

تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على درجة الإفصاح عن الذات لدى الفتاة السعودية وعلاقته برأس المال الاجتماعي

د. حسناء منصور(*)

مقدمة

أحدثت ثورة الاتصال والمعلومات تغييرات هامة على عدة أصعدة في حياة البشر باختلاف أماكنهم وتوجهاتهم وأجناسهم وثقافتهم ، وتعد شبكة الإنترنت أحد أبرز وأهم أشكال تلك الثورة، حيث حولت بالفعل العالم إلى قرية صغيرة، وجعلت المجتمعات أكثر انفتاحاً، وبات من السهل التعارف وتبادل الآراء والأفكار والخبرات خاصة مع ظهور وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، التي صارت تتنافس فيما بينها في تقديم خدمات متنوعة لمستخدميها، فاستحوذت على اهتماماتهم وشغلت جزءاً كبيراً من أوقاتهم لاسيما فئة الشباب، فوجدوا فيها منبراً للتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم بصورة أوسع انتشاراً مما هو متاح لهم في الواقع، كما دعمت علاقاتهم الاجتماعية، وصقلت شخصياتهم من خلال اندماجهم مع محيطهم الثقافي إلكترونياً، بالإضافة إلى أنهم استطاعوا من خلالها توصيل أصواتهم إلى متخذي القرار في بلادهم، وتشكيل رأي عام يتفق مع ما يرونه في مصطلحاتهم.

ومن الملاحظ أنه قد ترادفت مع هذه الثورة الاتصالية، ثورة مناظرة في المفاهيم والمصطلحات المستقرة في الأدبيات الفكرية، حيث أوجدت الثورة الاتصالية ما يمكن تسميته بإعادة تشكيل المفاهيم على نحو افتراضي، وكان مصطلح "رأس المال الاجتماعي" أحد أبرز المفاهيم التي ارتبطت بهذا العالم الافتراضي الذي أوجدته مواقع التواصل الاجتماعي.

فعلى الرغم من ظهور مصطلح "رأس المال الاجتماعي" مع بدايات القرن الماضي وبالتحديد عام ١٩١٦، ليشير إلى إجمالي المصادر الفعلية والمحتملة الناتجة من انخراط الشخص بشبكة من العلاقات المؤسسية (الاجتماعية) ذات المنفعة المتبادلة والتقدير المتبادل لقيمة هذه العلاقة^(١)، إلا أنه ومنذ ظهور مواقع التواصل

(*) أستاذ مساعد بكلية الاتصال والإعلام - جامعة الملك عبد العزيز بجدة

الاجتماعي ظهر ترادفاً افتراضياً لهذا المصطلح، ليشير إلى العلاقات الافتراضية التي يكونها الفرد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وبشارك الآخرين من خلالها يومياته وأحداث حياته، ويجد فيها متنفساً يعبر من خلاله عن أفكاره وآرائه وطموحاته، ويعزز صداقاته القديمة ويكون صداقات منفتحة تتجاوز الحدود المكانية والقيود التقليدية، ليكون فعلياً رأس مال اجتماعي افتراضياً خاصاً به، يقدر كمياً بعدد المتابعين، ومعنوياً بحجم الثقة والتعاون المتبادل فيما بينهم^(٢).

الوضع نفسه ينطبق على مصطلح " الإفصاح عن الذات "، والذي يعني كمصطلح " تلك العملية التي تتم بواسطة قيام الفرد بالبوح طوعاً وبصورة قصدية بمعلومات حقيقية ومهمة وشخصية وسرية لشخص آخر^(٣) " إلا أنه ومع ظهور مواقع التواصل اتخذ المصطلح بعداً آخر، ليظهر ما يسمى بالإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ليشير إلى تلك العملية التي يفصح الإنسان من خلالها عن أفكاره وقيمه ومعتقداته من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .

ورغم تعدد الدراسات الأجنبية لسبر غور ماهية الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والعوامل المؤثرة عليه، إلا أن ثمة ملاحظة بوجود نقص حاد في الدراسات العربية التي اهتمت به .

ولما كانت المرأة العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص قد تربت على كتمان مشاعرها وعدم الإفصاح عما يدور بداخلها، بسبب العادات والتقاليد وبحكم طبيعة المجتمع التي تربط بين الحياء وعدم الإفصاح عن الذات وكتمان المشاعر، وترسم صورة نمطية للمرأة يصعب عليها اختراقها، ولما كانت الإحصاءات تشير إلى استخدام المجتمعات العربية بصفة عامة لمواقع التواصل الاجتماعي بكثافة عالية .

لذلك فإن الدراسة الحالية تهتم برصد تأثيرات استخدام مواقع التواصل المختلفة على درجة إفصاح الفتاة السعودية عن ذاتها عبر تلك المواقع، وكذلك رصد العلاقة بين الإفصاح عن الذات ورأس المال الاجتماعي، وذلك في ضوء فروض نظرية الاختراق الاجتماعي .

مشكلة الدراسة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي في دول الخليج العربي ظاهرة إعلامية بارزة ومؤثرة في الحياة اليومية للمواطنين، ووفقاً لتقرير صادر عن وكالة We are

Social العالمية لعام ٢٠١٦، يقضي ثلث المستخدمين أقل من نحو ٣٠ دقيقة في الجلسة الواحدة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن ٥% يقضون أكثر من ٤ ساعات في كل جلسة .

وجاءت المملكة العربية السعودية في المركز السابع بمتوسط ٢,٩ ساعة يوميًا، ووصل عدد المستخدمين النشطين إلى ٣٥% من إجمالي سكانها، وتشير الاحصاءات إلى أن ٥٥% من المستخدمين في العالم العربي يلجأون إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الآخرين بشكل أساسي، وتأتي المحادثات (الشات) على رأس الأنشطة التي يقوم بها المستخدمون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي^(٤) .

على صعيد آخر تشير نتائج الدراسات إلى إغفال الأسرة العربية أهمية الدور الذي يؤديه الإفصاح عن الذات في التأثير على الصحة النفسية للأفراد، بل وتحث أبناءها منذ الصغر على إخفاء مشاعرهم وأفكارهم وآرائهم، مما يولد العديد من الضغوط النفسية في مرحلة الشباب، فيتولد لديهم نقص في الخبرة في كيفية التعامل مع المشاكل الأساسية مما ينعكس على نجاحهم في تفاعلهم مع الآخرين^(٥) .

ولما كانت نتائج أكثر من دراسة طبقت على عينة من الشباب الجامعي بالمجتمعات العربية تشير إلى انخفاض درجة إفصاح طلبة الجامعة عن أنفسهم في الواقع الفعلي وتداعيات ذلك على صحتهم النفسية والجسمية^(٦) .

لذلك فقد اهتمت الدراسة الحالية برصد تأثيرات استخدام الفتاة السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي على درجة إفصاحها عن ذاتها وتعبيرها عن أفكارها ومشاعرها في العالم الافتراضي، وهل تجد في هذه المواقع متنفسا للإفصاح عما لا تستطيع التعبير عنه في الواقع الفعلي؟، كما تهتم الدراسة أيضا برصد العلاقة بين درجة الإفصاح والموقع الاجتماعي المستخدم، وكذلك العلاقة بين درجة إفصاح عن الذات ودرجة إفصاح الآخرين عن ذواتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، كما تهدف الدراسة إلى رصد تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي للفتاة السعودية، وذلك بالتطبيق على عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة :

- معالجتها لموضوع الإفصاح عن الذات، والذي تؤكد الدراسات النفسية انعكاساته الإيجابية على الصحة النفسية للفرد، وتنمية المهارات الاجتماعية وتطويرها، إذا ما تم بشكل صحيح^(٧).
- ندرة الدراسات الإعلامية التي تهتم بموضوع الإفصاح عن الذات، واقتصار الاهتمام به على الدراسات النفسية فقط، بما يدعم أهمية المعالجة الإعلامية للموضوع .
- ارتفاع معدلات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية خاصة بين فئة الشباب في الدول العربية لاسيما المملكة العربية السعودية .
- اهتمام الدراسة برصد آلية استخدام الفتاة السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي كما وكيفا، بما يساعد على فهم الواقع الإلكتروني في منطقة الخليج .
- اختبارها لفروض نظرية الاختراق الاجتماعي وقد ندرت الدراسات الإعلامية العربية التي تناولت هذه النظرية، بينما ثمة اهتمام كبير بها في الدراسات الأجنبية والربط بينها وبين الإفصاح الذاتي .
- اهتمامها بمفهوم رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الإفصاح عن الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
- النتائج التي يتم التوصل إليها ستساعد على فهم واقع المرأة العربية ومعالجة قضية الإفصاح عن الذات بشكل واقعي وعملي .

أهداف الدراسة

- قياس كثافة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي .
- الوقوف على نوعية وعمق المعلومات التي تفصح بها عينة عن ذاتها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .
- الوقوف على تفضيلات عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وفقا لتلبية احتياجاتها عند الإفصاح عن الذات .
- دراسة العلاقة بين إفصاح العينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين رأس المال الاجتماعي (الترابطي والتواصلية).
- رصد التأثيرات الإيجابية والسلبية للإفصاح عن الذات لدى عينة الدراسة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

أسئلة الدراسة :

- ما كثافة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما دوافع العينة للإفصاح عن ذواتهن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما الذي تفصح به العينة عن ذاتها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما تفضيلات عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وفقا لمعيار الإفصاح عن الذات ؟
- ما معايير التفضيل لدى العينة للإفصاح عن الذات من خلال أحد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من غيره ؟
- ما التأثيرات الإيجابية للإفصاح عن الذات من خلال موقع التواصل الاجتماعي على عينة الدراسة ؟
- ما التأثيرات السلبية للإفصاح عن الذات من خلال موقع التواصل الاجتماعي على عينة الدراسة ؟

فروض الدراسة

- توجد علاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و درجة الإفصاح عن الذات لدى عينة الدراسة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .
- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين عدد المتابعين مستوى الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .
- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين درجة الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وكل من:
 - رأس المال التواصلي
 - رأس المال الترابطي
 - الحفاظ على العلاقة
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من السن والتخصص والحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ودرجة إفصاح عينة الدراسة عن ذواتهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كل من:

- درجة الإفصاح والشعور بالأمان والخصوصية
- درجة الإفصاح والإفصاح المتبادل

الدراسات السابقة

نظرا لعدم وجود دراسات عربية إعلامية – في حدود علم - الباحثة اهتمت بالإفصاح عن الذات من خلال العالم الافتراضي، فقد اتجهت الباحثة إلى الدراسات النفسية التي عالجت موضوع الإفصاح عن الذات لدى طلبة الجامعة لمعرفة مكوناته وآثاره على الشخصية، على أن يقتصر استعراض التراث العلمي لموضوع تأثير الإفصاح عن الذات في العالم الافتراضي على الدراسات الاجنبية، وعلى ذلك فقد انقسمت الدراسات السابقة إلى قسمين :

أولا : دراسات بالإفصاح عن الذات وتأثيراته

دراسة عامر على^(٨) ٢٠١٦ : اهتمت الدراسة ببحث العلاقة بين الإفصاح عن الذات ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بابل، باستخدام مقياس الإفصاح عن الذات لـ (جاسم، ١٩٩٤) وتعريب وتكييف مقياس ريجيو (١٩٨٦) لمهارات التواصل الاجتماعي، على عينة بلغت (٤٠٧) طالب وطالبة من جامعة بابل، وتوصل الباحث إلى انخفاض مستوى الإفصاح عن الذات لدى طلبة الجامعة بينما يتمتع هؤلاء الطلبة بمستوى جيد من مهارات التواصل الاجتماعي، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين الإفصاح عن الذات ومهارات التواصل الاجتماعي.

دراسة خالد العمري^(٩) ٢٠١٥ : هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين كشف الذات والشعور بالوحدة، لدى عينة مكونة من ٨٧٩ طالباً وطالبة من جامعة اليرموك، والعوامل المؤثرة في كشف كل من الذكور والإناث عن ذواتهم لكل من : الأب والأم والصديق، وذلك باستخدام مقياس كشف الذات ومقياس الشعور بالوحدة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط دالة سالبة بين كشف الذات والشعور بالوحدة، وأن أبعاد الإفصاح عن الذات تختلف باختلاف الشخص الذي يتم الإفصاح له، فما يتم الإفصاح به عن الذات للأب يختلف عما يتم الإفصاح عنه للأُم أو الصديق، وسواء للذكور أو الإناث .

دراسة عبدالرحمن النملة^(١٠) ١٤٣٧ هـ : اهتمت الدراسة بالعلاقة بين الإفصاح عن الذات والمساندة الاجتماعية ووجهة الضبط، لدى عينة قوامها ٦٠٠ طالب بجامعة

الإمام محمد بن سعود، وتطبيق مقاييس : الإفصاح عن الذات والمساندة الاجتماعية، ووجهة الضبط، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة السعودية، وأكدت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الإفصاح عن الذات والمساندة الاجتماعية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في الإفصاح عن الذات تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، والمستوى الدراسي لصالح المستوى السادس .

دراسة عدنان المهداوي ٢٠١٤^(١١): استهدفت الدراسة فحص العلاقة بين مستوى كشف الذات والجنس والتخصص، بالتطبيق على ٦٦٧ طالباً من جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقيّة المتناسبة، واستحدثت مقياس لكشف الذات لقياس درجة الإفصاح لدى عينة الدراسة - وقد اتضح أن الطلبة يكشفون عن ذواتهم، وأنه توجد فروق لصالح الإناث والتخصص الإنساني في درجة الإفصاح عن الذات .

دراسة سعاد سليمان ٢٠٠٦^(١٢): اهتمت الدراسة بقياس أثر كل من الجنس والتخصص (علمي، أدبي) على كشف الذات لكل من الأم والأب والصديق من نفس الجنس والأخوة والأخوات والمشرّف الأكاديمي، باستبيان رأي عينة قوامها (٢٣٥) طالباً و (٢٢٧) طالبة، موزعين على كافة كليات جامعة السلطان قابوس ومن مختلف المستويات التعليمية، أظهرت النتائج ثمة فروقاً في متوسط درجات كشف الذات للأم والصديق من نفس الجنس والأخوة والأخوات تعزى للجنس وذلك لصالح الإناث، وأنه لا أثر للجنس في متوسط درجات كشف الذات لكل من الأب والمشرّف الأكاديمي، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لأثر التخصص في متوسطات درجات كشف الذات للأم والصديق من نفس الجنس والمشرّف الأكاديمي وذلك لصالح التخصصات الأدبية، وأنه لا أثر للتخصص في متوسطات درجات كشف الذات لكل من الأب والأخوة والأخوات.

دراسة ٢٠٠٥ صافي نياب^(١٣): اهتمت الدراسة بالإفصاح عن الذات وعلاقته الجاذبية الشخصية لدى طلبة الجامعة، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٣٠٠ طالب وطالبة عن جامعة المستنصرية، حيث طبق الباحث مقياساً من إعداده يتكون من ٦٠ فقرة موزعة على ٧ مجالات (العلاقات الأسرية، العاطفية، الشخصية، الصحة، الآراء، المال، الدراسة) وقد أكدت النتائج انخفاض مستوى الإفصاح عن الذات لدى

الطلاب، كما اتضح وجود علاقة خطية إيجابية وقوية بين كشف الذات والجاذبية الشخصية.

ثانياً دراسات خاصة بالإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ٢٠١٦ Noa Aharony^(١٤): اهتمت الدراسة بالعوامل التي تؤثر على الإفصاح عن الذات من خلال موقع الفيس بوك و إلى أي مدى ممكن أن يفسر نموذج رأس المال الاجتماعي إفصاح الأفراد على فيس بوك، وكذلك مدى تأثير الصفات الشخصية والديموغرافية على الإفصاح، وذلك باستبيان رأي ١٨٣ طالباً من طلاب علم المكتبات بأحد الجامعات الإسرائيلية، أكدت النتائج وجود علاقة بين استخدام الفيسبوك وبناء رأس المال الاجتماعي، وأن سمات الشخصية والعمر تؤثر بشكل كبير على الإفصاح الذاتي من خلال موقع الفيسبوك، وأكدت الدراسة أن الخصوصية والأمان عامل مهم في الإفصاح عن الذات عبر مواقع التواصل، فالإفصاح سلاح ذو حدين البعض يستخدمه ويحقق فوائد و آخرون قد يعرضهم للمخاطر بسبب إفصاحهم عن معلومات شخصية أكثر من الحد المطلوب، واستنتجت الدراسة أن الأشخاص الذين يفصحون بشكل كبير يكونون أكثر عرضه للمضايقات وقرصنة الإنترنت وأنواع من المضايقات الجنسية.

دراسة 2016 Tobias Dienlin^(١٥): أظهر حساب الخصوصية أن الإفصاحات الذاتية عبر الإنترنت تستند إلى مقايضة التكلفة والفوائد، أما في سياق خدمات الإنترنت المأمونة، فإن حساب الخصوصية لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدعم، لأن معظم الدراسات التي تناولته اشتملت على عينات صغيرة من الطلاب كما أنها اقتصرت على تحليل الإفصاح الذاتي فقط، واستنتجت الانسحاب الذاتي (على سبيل المثال، حذف الملصقات و) المشاركات (Posts)، وهو أمر ضروري في خدمات الإنترنت (الاجتماعية) المأمونة ومن ثم استخدمت هذه الدراسة عينة ممثلة في الولايات المتحدة لبحث إمكانية تعميم حساب الخصوصية وتوسيع إطارها النظري من خلال تضمين كل من سلوكيات الانسحاب الذاتي والكفاءة الذاتية للخصوصية، وأكدت النتائج فاعلية نموذج حساب الخصوصية الموسع، وعلاوة على ذلك ساهمت كل من: مخاوف الخصوصية و الكفاءة الذاتية للخصوصية في التنبؤ إيجابياً باستخدام الانسحاب الذاتي، وفيما يتعلق بالتنبؤ بالإفصاح الذاتي في الشبكات الاجتماعية المأمونة، فإن الفوائد فاقت مخاوف الخصوصية، وبالنسبة للانسحاب الذاتي فإن مخاوف الخصوصية تفوقت على كل من فوائد الخصوصية والكفاءة الذاتية لها.

دراسة **Azza Ahmed 2015**⁽¹⁶⁾: هدفت الباحثة لدراسة تأثير استخدام مواقع التواصل وكثافة استخدامها وكم الصداقات التي تم تكوينها من خلال مواقع التواصل وموقف المستخدمين من الإفصاح الشخصي عبر هذه المواقع من خلال استبيان رأي ٣١٣ شخصا من سكان أبو ظبي، النتائج أظهرت وجود ارتباط ذي دلالة إيجابية بين الإفصاح وعدد المتابعين للشخص على مواقع التواصل، بينما لم يكن هناك علاقة بين كثافة استخدام هذه المواقع والإفصاح، وكلما كان الشخص لديه ريكيزة (دعم) عاطفي وعملي في الحياة الطبيعية كان أكثر ميلا للإفصاح في العالم الافتراضي، وعلى الرغم من أن النساء لديهم دعم عاطفي وعملي ودعم من صداقاتهم في الحياة الطبيعية أكثر من الرجال، إلا أن الرجال كانوا أكثر ميلا للإفصاح من النساء، وأكدت النتائج أن الرجال يمارسون "سلطة أبوية" على النساء لحماية من الوقوع في الخطر. وأكدت أيضا نتائج الدراسة أن مستخدمي مواقع التواصل يتحكمون بحرص في كمية المعلومات التي يشاركونها عبر هذه المواقع ويتحكمون في نوع الجمهور الذي يتشاركون معه معلوماتهم.

دراسة **Yoon Hyung Choi 2015**⁽¹⁷⁾: هدفت الدراسة اختبار الفرق بين فيسبوك وتويتر من حيث أهداف الإفصاح و المخاوف المتعلقة بالخصوصية، أظهرت النتائج أن أهداف الإفصاح ودرجة عمق الإفصاح ومخاوف الخصوصية تغيرت بشكل كبير طبقا لسمات موقع التواصل، ورغم أن سمات الموقع لها تأثير على عملية الإفصاح عن الذات لا يمكن إنكاره إلا أنها تظل مرتبطة بمدى توافر الخصوصية في الموقع .

دراسة **Sophie E. Tait 2015**⁽¹⁸⁾: عكفت الدراسة الحالية على بحث دور سمات الشخصية وخصائص الملف الشخصي على الإنترنت باعتبارها مؤشرات للإفصاح الذاتي، واهتم الباحثون على وجه التحديد بمعرفة كيف أثرت الشخصية وجاذبية الملفات الشخصية في كمية ونوعية المعلومات الشخصية التي يكون الأفراد على استعداد لمشاركتها مع شريك لم يلتقوا به من قبل.

وكشفت نتائج الدراسة الاستقصائية عبر الإنترنت والتي شملت ١٤٩ فردا أن الميل إلى الثقة والانبساط كانا مؤشرين إيجابيين للكشف الذاتي عن المعلومات التي قد تكون حساسة وتفصح عن هوية المبحوثين، في حين أن زيادة جاذبية الملف الشخصي زادت من كمية المعلومات التي كانوا مستعدين لمشاركتها . ونشير هذه النتائج إلى أن

الإفصاح عن المعلومات يرجع جزئياً إلى الشخصية والسياق الذي يتم الإفصاح من خلاله .

دراسة ٢٠١٥ **Xi Chen**^(١٩): الغرض من هذه الورقة تحديد تأثير التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية والسمات الشخصية على سلوك الإفصاح الذاتي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعية، وكذلك دوافع المستخدمين للكشف عن المعلومات ذات الصلة بالذات، أو دوافعهم لتبادل المعلومات الشخصية .

وفقاً لنظرية رأس المال الاجتماعي، افترض الباحثون أن عوامل رأس المال الاجتماعي تؤثر على دقة وكمية سلوك الإفصاح الذاتي، وأن سمات الشخصية من شأنها أن تخفف من حدة هذا التأثير، وقاموا بتطبيق استبيان على ٢٠٧ طلاباً جامعياً في الفصول الدراسية، والمكتبات وعبر البريد الإلكتروني، وأكدت النتائج أن الذين هم أكثر انفتاحاً يكشفون بشكل أكبر عن المعلومات الشخصية وأكدت أيضاً وجود علاقة تبادلية بين رأس المال الاجتماعي التواصلية و مقدار سلوك الإفصاح لأن الكشف عن مزيد من المعلومات يجلب للمستخدم المزيد من الأصدقاء أو علاقات أوثق.

دراسة 2014 **Natalya N. Bazarova**^(٢٠): طبقاً لهذا النموذج فإن المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي ينشُدون أهدافاً خاصة وتعتمد درجة إفصاحهم على خصائص وإمكانيات موقع التواصل، وأن أهداف الأشخاص من الإفصاح عن ذواتهم تعد وسيطاً بين إمكانيات موقع التواصل وبين درجة حميمية (عمق) الإفصاح، واختبرت الدراسة أيضاً أهداف المستخدمين من الإفصاح ومميزات فيس بوك على سبيل المثال : الرسائل الخاصة و تحديث الحالة وغيرها.

دراسة ٢٠١٤ **Ju Yeon Kim**^(٢١): حاولت الدراسة الإجابة على التساؤل التالي : لماذا يستخدم الناس خدمات الشبكات الاجتماعية في كوريا، واختبرت العوامل التي تؤثر على الإفصاح عن الذات، والدور الوسيط الذي يؤثر به الإفصاح على الرضا الشخصي، وأظهرت النتائج أن التواصل عبر هذه المواقع له تأثير كبير على : درجة الإفصاح، والمرح والمعلومات والقلق بشأن مسألة الخصوصية، وأكدت النتائج أيضاً أن الإفصاح عن الذات يسبب درجة من درجات الرضا (السعادة) الذاتي.

دراسة ٢٠١٤ **Dong Liu**⁽²²⁾: استناداً إلى نظرية رأس المال الاجتماعي، اهتمت الدراسة بمدى وجود ارتباط مباشر أو غير بين إفصاح الطالب الجامعي من خلال

مواقع التواصل الاجتماعي وبين رأس المال الاجتماعي ، وذلك من خلال استبيان رأي ٢٦٤ طالبا بالسنة الأولى في ثلاث جامعات في بكين بالصين، وتضمن الاستبيان تأثير هذه المواقع المباشر وغير مباشر على بناء رأس مال اجتماعي، أكدت النتائج وجود تأثيرات ملحوظة وهامة لكن هذه التأثيرات بدت أقل عند ربط العلاقة بعامل مستوى مهارات التواصل الاجتماعي.

دراسة **Ricarda Moll 2014**^(٢٣): تناقش الدراسة دور الثقة الافتراضية في تنمية رأس المال الاجتماعي، وكيفية تحقيق المعادلة بين بناء والحفاظ على رأس المال الاجتماعي في الشبكات الاجتماعية، وبين الإفصاح عن المعلومات الشخصية الذي يؤدي في الوقت نفسه إلى مستوى أقل من الخصوصية.

وتناقش أيضا كيف أن الأفراد الذين يكونون تصورا خاصا حول مفهوم الخصوصية عبر الإنترنت يجعلهم هذا التصور في حالة مستمرة من الثقة الافتراضية، فيشعرون أن التواصل عبر هذه المواقع أقل مجازفة من التواصل المباشر، ويحاولون استنتاج وجود ثقة من عدمها من دلالات أخرى، لذلك يكون استعداد الأفراد للإفصاح أكبر من معدل ثقته الفعلية في الآخرين في هذه الشبكات.

دراسة **Sabine Trepte ٢٠١٣**⁽²⁴⁾: أثبتت هذه الدراسة أن هناك علاقة تبادلية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين استعداد الفرد للإفصاح عن معلومات شخصية، فالأشخاص الذين لديهم استعداد كبير للإفصاح يميلون بشدة لاستخدام مواقع التواصل، وبالعكس أيضا فإن الاستخدام المتكرر لمواقع التواصل يزيد ميل الإنسان للإفصاح، تم تطبيق الاستبيانات على عينة قوامها ٤٨٨ من مستخدمي مواقع التواصل مرتين خلال ٦ شهور، كلا التأثيرين كان مقننا بحجم رأس المال الاجتماعي الذي يملكه المستخدم نتيجة اشتراكه بمواقع التواصل.

دراسة **Shaojung Sharon Wang ٢٠١٣**^(٢٥): تختبر هذه الدراسة كيف أن نوع الشخصية (كالشخصية المنفتحة أو النرجسية)، قد ينعكس على الإفصاح والذي بدوره يزيد كثافة الإفصاح عن الأنشطة اليومية للفرد على فيسبوك، ولم تجد الدراسة علاقة بين الشخصية النرجسية أو المنفتحة بكم الإفصاح عن الأنشطة اليومية، إلا أنها وجدت علاقة بين الرغبة في الإفصاح وبين كثافة الإفصاح عن الأنشطة اليومية.

دراسة **Christy Cheung ٢٠١٣**^(٢٦): اهتمت الدراسة بالتأثير الاجتماعي والآثار النسبية لإيجابيات وسلبيات لسلوكيات الإفصاح عن الذات في مواقع الشبكات

الاجتماعية، بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٥ من مستخدمي موقع الفيسبوك، وتشير النتائج إلى أن المستخدمين يركزون على الفوائد وكذلك التأثير الاجتماعي عندما يقررون الإفصاح عن المعلومات الشخصية في مواقع الشبكات الاجتماعية، ولكنهم يولون اهتماماً أقل لمخاطر الخصوصية المحتملة، وينصح الباحث المربين بإطلاق برامج تثقيفية لزيادة وعي الطلاب بالمخاطر المحتملة للكشف الذاتي في مواقع الشبكات الاجتماعية، وأن يتم تشجيع مقدمي الخدمات من مواقع الشبكات الاجتماعية لتوفير مؤشرات الخصوصية بديهية تبين للمستخدمين مستويات حماية الخصوصية.

دراسة ٢٠١٣ **Feng Katina**^(٧٧): تهدف الدراسة إلى الكشف عن العوامل الرئيسية التي تؤثر في الإفصاح عن المعلومات الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما بعد ازدياد اهتمام المستخدمين بالخصوصية كرد فعل مباشر لعمليات الشراء غير المرخصة واستغلال المعلومات الشخصية التي بدورها تثبط المستخدمين عن الإفصاح عن معلوماتهم أو تشجعهم على تقديم معلومات مزيفة عبر الإنترنت، لذلك فقد استهدفت هذه المقالة تقليل مستويات الاهتمام بالخصوصية، مع الحفاظ على المعاملات عبر الإنترنت وزيادة تحفيز تطوير مواقع الشبكات الاجتماعية من خلال دراسة بنية الاهتمام بالخصوصية والإفصاح الذاتي.

دراسة ٢٠١٢ **Dolan, Emily A**^(٧٨): اهتمت الدراسة بإفصاح المرأة على الفيس بوك وكيف تقدم الدعم للآخرين وتكتسبه منهم على حد سواء، من خلال تحليل ١٧ نصاً للمشاركات وعمل ١٧ مقابلة متعمقة، وأكدت النتائج كيف ولماذا تعطي النساء أو تطلب الدعم على الموقع، وأنواع المعلومات التي تم الإفصاح عنها، وفوائد الإفصاح عن الذات للحصول على الدعم وبشكل أكثر تحديداً، تشير النتائج إلى اهتمام النساء بالسلوكيات التي تظهر الدفء واللفظ والأدب وهو ما يلعب دوراً كبيراً في إعطاء وتلقي الدعم على الموقع.

دراسة ٢٠١٢ **Vitak, Jessica**^(٧٩): اهتمت الدراسة بالعلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي، والإفصاح واستراتيجيات الخصوصية، ورأس المال الاجتماعي، واستنتجت الدراسة أن حجم الجمهور وتنوعه يؤثر على درجة الإفصاح، ويؤثر على استخدام إعدادات الخصوصية، كما أظهرت النتائج أن المخاوف المتعلقة بالخصوصية وإعدادات الخصوصية تؤثر على الإفصاح بطرق مختلفة، كما أشارت النتائج أن الجمهور وخصائص الإفصاح تعتبر منبئين لرأس المال الاجتماعي.

دراسة Andrew M ٢٠١١^(٣٠): اهتمت الدراسة بسلوك التواصل مع أصدقاء فيسبوك من حيث: موقفهم نحو الإفصاح عبر الإنترنت، والتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وذلك لتسهيل التنبؤ بكثافة التواصل عبر الفيسبوك ومدى قوة العلاقة، النتائج أيدت وجود تأثير تبادلي بين الإفصاح وكثافة التواصل من خلال الفيسبوك، كما أظهرت النتائج أن الموقع الذي يتطلب قدر كبير من المعلومات الشخصية للتسجيل لا يشجع أصحاب الشغف الاجتماعي على التسجيل في هذا الموقع أو استخدامه كوسيط اجتماعي.

دراسة Namkee Park، ٢٠١١⁽³¹⁾: فحصت الدراسة العلاقة بين الإفصاح وحميمية العلاقة على موقع فيسبوك، كما اختبرت أيضا كلا من (دافع الحفاظ على العلاقة) و (الرغبة في الانتماء) بصفتها دوافع للإفصاح على الإنترنت، من خلال تطبيق استبيان إلكتروني على عينة قوامها ٢٩٤ مفردة، أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الإفصاح والإيجابية من جانب وحميمية العلاقة من جانب آخر، بينما لم يكن للصراحة أو الصدق في الإفصاح أي ارتباط بدرجة حميمية العلاقة، كما وجد دليل على أن الحاجة للانتماء والانخراط في العلاقة يعد أحد دوافع الإفصاح.

دراسة Megan A & others 2011⁽³²⁾: افترضت الدراسة انتشار الاكتئاب بين طلاب الجامعة، ولا يتم غالبا تشخيصه، فحاولت استثمار ما تحظى به مواقع الشبكات الاجتماعية من شعبية بين طلاب الجامعات، وهدفت إلى تقييم إفصاح طلاب الجامعات على مواقع الفيسبوك التي استوفت معايير قياس أعراض الاكتئاب الرئيسية.

وذلك من خلال اختيار ملفات شخصية عامة على فيسبوك خاصة بالطلاب الجامعيين في الفرق الأولى والثانية وتقييم النصوص المكتوبة الخاصة بهم: "تحديثات الحالة"، وتطبيق معايير الاكتئاب على هذه التحديثات لمدة عام وتحديد مدى انتشار أعراض الاكتئاب الواضحة وقصص الاكتئاب الرئيسية، كما تم استخدام تحليل الانحدار السلبي الثنائي لنموذج الارتباط بين الكشف مدى ارتباط الاكتئاب والديموغرافيات أو خصائص استخدام الفيسبوك، وبعد تقييم مائتي ملف شخصي، منهم ٤٣,٥٪ إناث ومتوسط أعمارهن ٢٠ عاما والباقي ذكور، و أظهرت النتائج أن ٢٥٪ من الملفات تعاني من أعراض الاكتئاب، كما حققت نسبة ٢,٥٪ منها المعايير الخاصة بقصص الاكتئاب وكان أصحاب الملفات الشخصية أقل عرضة للشعور بالاكتئاب، إذا تلقوا

في المتوسط ردا واحدا عبر الإنترنت من أصدقائهم يفيد بتحديث الحالة أو إذا استخدموا الفيسبوك بشكل متكرر

وأشارت النتائج إلى أن أولئك الذين يتلقون التعزيز عبر الإنترنت من أصدقائهم هم أكثر ميلا لمناقشة أعراض الاكتئاب علنا في الفيسبوك، وأكدت الدراسة أنه إذا سلمنا بتكرار الإفصاح عن أعراض الاكتئاب على ملفات مواقع التواصل العامة، فإنه من الممكن أن تصبح مواقع الشبكات الاجتماعية وسيلة مبتكرة لمكافحة الوصمة المحيطة بأوضاع الصحة النفسية والتعرف على الطلاب المعرضين لخطر الاكتئاب والقلق.

دراسة **Susan Waters, James Ackerman 2011**⁽³³⁾: اهتمت الدراسة باستكشاف إدارة الخصوصية في الفيسبوك: الدوافع والعواقب المتصورة للإفصاح عن الذات، وذلك باستبيان رأي طلاب الجامعات النشطاء على الفيس بوك ومن خلال نظرية إدارة خصوصية الاتصالات

وأكدت النتائج أن الطلاب يرون أن علاقاتهم تحسنت مع الأصدقاء والعائلة من خلال الإفصاح عن الذات عبر الفيسبوك، على الرغم من أن استخدامه يمكن أن يصبح عادة سلبية، ويشير البحث إلى أن مستخدمي الفيسبوك يستخدمونها أكثر للإفصاح عن الذات مع الأصدقاء غير المقربين بصورة أكبر من المقربين منهم، وهو ما يختلف عن معظم البحوث السابقة التي أشارت إلى الإفصاح عن الذات مع الصداقات الحميمة

تعليق عام على الدراسات السابقة

- باستقراء الدراسات السابقة يتضح لنا أن الدراسات الأجنبية تناولت الإفصاح عن الذات كما وكيفا بصورة أكبر عمقا من الدراسات العربية، كما أن الأخيرة تناولت موضوع الإفصاح من منظور نفسي فقط بينما لم تستطع الباحثة الحصول على دراسة عربية اهتمت بموضوع الإفصاح من منظور إعلامي، وإن كانت توجد دراسة واحدة فقط - منشورة باللغة الانجليزية - تعرضت لفكرة الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الخليجي .

- أكدت نتائج الدراسات العربية ضعف إفصاح طلاب الجامعات العربية عن ذواتهم في الواقع الفعلي، كما أشارت النتائج أن الإناث أعلى إفصاحا عن الذات من الذكور، وأن ثمة علاقة بين الشعور بالاكتئاب والوحدة وبين ضعف الإفصاح عن الذات، بينما توجد علاقة ارتباط موجبة بين الإفصاح عن الذات والجاذبية الشخصية ومهارات التواصل الاجتماعي .

- كانت الدراسات الأجنبية أكثر تنوعا في تناولها لموضوع الإفصاح عن الذات وكان الفيسبوك الموقع الرئيس في أغلب الدراسات للكشف عن مدى إفصاح الجمهور عن ذواتهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما اهتمت الدراسات أيضا بالربط بين الإفصاح الافتراضي عن الذات والخصوصية ورأس المال الاجتماعي، وكشفت النتائج عن عمق العلاقة التبادلية بين الإفصاح عن الذات ورأس المال الاجتماعي، لاسيما رأس المال التواصلية .
- اختلفت النتائج حول موضوع الخصوصية، فأكدت نتائج بعض الدراسات اهتمام المرأة بمعيار الخصوصية عند الإفصاح كما في دراسة ٢٠١٥ Yoon Hyung Choi، بينما أظهرت دراسة ٢٠١٤ ' Ju Yeon Kim أن الطلاب لا يهتمون كثيرا بهذا الموضوع، لذلك فإن الدراسة الحالية تهتم بالكشف عن مدى اهتمام الفتاة السعودية بموضوع الخصوصية .
- أكدت نتائج الدراسات الأجنبية أيضا قوة العلاقة بين الصحة النفسية والإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وأن المقايضة بين المنافع والمخاطر يعد العامل الحاسم في الإفصاح عن الذات .
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد صحيفة الاستبيان للدراسة الحالية، لاسيما الأسئلة الخاصة بمقياسي رأس المال الترابطي والتواصلية حيث تمت صياغتهم في ضوء أسئلة دراسة 2015 Rania Alsggf ، وبالنسبة لمجالات الإفصاح حددتها الدراسة في ضوء المجالات التي حددتها دراستي صافي ذياب ٢٠٠٥ و عدنان المهداوي ٢٠١٤ ، أيضا مقياس الإفصاح تمت صياغة عناصره بالاستعانة باستبيان دراسة ٢٠١٦ Bar-Ilan.

الإطار النظري للدراسة

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاختراق الاجتماعي ومفهوم رأس المال الاجتماعي ويمكن عرض المقصود بكل منهما كالتالي :

نظرية الاختراق الاجتماعي Social Penetration Theory

الفكرة الأساسية لنظرية الاختراق الاجتماعي - التي صاغها عالمي النفس إيريون ألتمان Irwin Altman دالماس تايلور Dalmas Taylor في عام

١٩٧٣ لفهم العلاقة بين الأفراد- أن العلاقات تصبح أكثر حميمية مع مرور الوقت، حيث يكشف الشركاء المزيد والمزيد من المعلومات عن أنفسهم^(٣٤) .

فعملية بناء العلاقة، تتدرج من السطحية إلى العمق بطريقة منظمة، بمعنى أن تطور العلاقات له نسق محدد، وعلى اختلاف أشكالها إلا أنها كلها تتطور بطريقة محددة نحو الحميمية^(٣٥) وعلى عدة أصعدة (العقلاني، و العاطفي، و التطور المتبادل).

وللنظرية فرضان :

أولهما: أن الإفصاح عن الذات يعد جوهر عملية تطور العلاقة إلى الحميمية^(٣٦) وأنه يعتمد على الإفصاح المتبادل بين طرفي العلاقة .

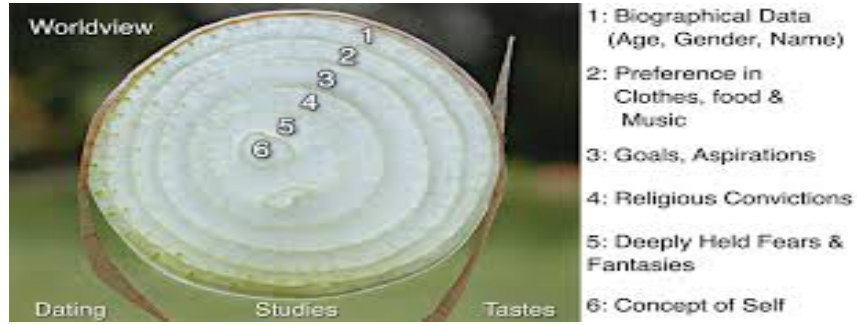
حيث رسمت النظرية مسارا لتطور العلاقة يشبه " طبقات البصل " وافترضت أنه كلما تجاوز طرفي العلاقة طبقة تعمقت علاقتهما حتى نصل إلى جوهر العلاقة الحميمية، وهذه الطبقات تمثل الجوانب المختلفة للشخصية ويمكن تحديدها كما يلي:

١- **الطبقة الخارجية** تمثل الصورة العامة للفرد : الاسم والسن والحالة الاجتماعية... ، ويتبع الأشخاص فيها المعايير الاجتماعية المرغوبة بإظهار الجانب المحبب والذي يريد إظهاره، والإفصاح في هذه المرحلة يأخذ طابعا رسميا ومحدودا جدا

٢- **الطبقة الثانية** تمثل الحميمية، وتسمى عملية تبادل المعلومات الاستكشافي ، ويبدأ فيها الفرد بالإفصاح عن نفسه والتعبير عن مواقفه من الموضوعات العادية كالسياسة والتعليم وغيرهما.... ، وربما لا تكون الحقيقة الكاملة إذ لا يزال الفرد في هذه المرحلة يشعر بعدم الراحة الكاملة في التجرد أمام الآخر لكنها تحتوي على دفى غير لفظي، وهي مرحلة الصداقة بشكل عام^(٣٧) .

٣- **الطبقة الثالثة** يبرز فيها الجانب الشخصي في تطور العلاقة، والتواصل في هذه المرحلة عفوي تماما، وهي مرحلة الالتزام والارتياح لطرف العلاقة الآخر، وفيها يتحدث أطراف العلاقة عن موضوعات شخصية أو موضوعات خاصة وقد يتجادلون، وهي مرحلة الحميمية

٤- الطبقة الرابعة (مركز العلاقة) وهي مرحلة ثبات العلاقة و تجمع بين الصدق والحميمية وفيها يستطيع الشخص التنبؤ برد الفعل العاطفي للطرف الاخر تجاه المواقف^(٣٨).



وطبقا للفرض الثاني من النظرية فإنه قد تكون هناك مرحلة من عدم الإفصاح، وعندها تتراجع العلاقة وتبدأ بالانهيار، حيث يتراجع الإفصاح وهو ما يؤدي لانتهاء العلاقة.

وتعتمد الدراسة على هذه النظرية للوقوف على مدى إفصاح طالبات جامعة الملك عبدالعزيز عن أنفسهن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وما جوانب الإفصاح عن الذات التي تمارسها العينة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما تهتم الدراسة أيضا باختبار صحة افتراض النظرية أن الإفصاح يتم بطريقة متبادلة، وكذلك تأثيرات " الإفصاح عن الذات" على تطور علاقات العينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

مفهوم رأس المال الاجتماعي :

هو مصطلح اجتماعي يدل على قيمة وفعالية العلاقات الاجتماعية ودور التعاون والثقة في تحقيق الأهداف الاقتصادية^(٣٩)، كان سبب انتشار هذا المفهوم كتابات "بيير بورديو" عام ١٩٧٢ وشرحه بالتفصيل بعد ذلك بعدة سنوات، وحظى المفهوم بشهرة واهتمام العلماء والباحثين في أواخر ١٩٩٠^(٤٠)، أوضح " بورديو" كيف يمكن استخدام رأس المال الاجتماعي عمليا لإحداث التباين الاجتماعي موضحا كيف يمكن للأفراد الترقى والوصول لمناصب عن طريق تفعيل شبكة رأس المال الاجتماعي لديهم

ثم تناول روبرت بوتنام مفهوم رأس المال الاجتماعي بمنظور أكثر ايجابية واعتبره مصدر المشاركة المجتمعية ومعيارا لقياس الصحة المجتمعية، ونقل مفهوم

رأس المال الاجتماعي من كونه مصدرا للأفراد إلى مستوى المجموعات، وركز على مفهوم الثقة كسبب رئيس وراء بناء رأس المال الاجتماعي^(٤١)

ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أثبت الباحثون أن لدى هذه الشبكات إمكانية خلق بيئة من علاقات رأس المال الاجتماعي ، وثقة اجتماعية وانخراط سياسي ومجتمعي واشباع اجتماعي وكلها عوامل تعزز رأس المال الاجتماعي عن طريق تسهيل تبادل المنفعة، وأكد فالينزولا (٢٠٠٩) أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد الشباب على الانخراط المجتمعي والسياسي وهو ما يدعم بناء رأس المال الاجتماعي^(٤٢) .

وقد قسم بوتنام (٢٠٠٠) رأس المال الاجتماعي إلى رأس المال الترابطي الذي يهتم بالعلاقات القوية التي يتم فيها تبادل الدعم المعنوي والعاطفي مثل العلاقات مع الأسرة، ورأس المال التواصلي الذي يهتم بالعلاقات الضعيفة مع الأشخاص الذين تكون معهم علاقات من أجل العمل أو شبكة المعارف التي نملكها بهدف المنفعة^(٤٣) .

وأشار لين ٢٠٠١ إلى أن رأس المال الاجتماعي رصيد ديناميكي يتطور كلما استثمر الأشخاص في العلاقات داخل شبكاتهم الاجتماعية ، وهذه الاستثمارات يمكن تحويلها لأشكال أخرى من رأس المال، لتقدم دعما أما عاطفيا أو ماليا^(٤٤) .

ويعتبر توماس ساندر أول من ربط بين رأس المال الاجتماعي والإفصاح، فاعتبر رأس المال الاجتماعي الحصيصة التي تنتج عن الثقة والإفصاح والتعاون مع أفراد الشبكات الاجتماعية، و ان رأس المال الاجتماعي هو ما يصنع قيمة للأشخاص في دوائرهم الاجتماعية^(٤٥) ، إلا أن المفهوم السلبي للإفصاح وعواقبه يعتبران من أهم معوقات بناء رأس المال الاجتماعي^(٤٦)

وفي عام ٢٠٠٦ قام اليسون ولامب بدراسة الفيسبوك وعلاقته مع نوعي رأس المال الترابطي والتواصلي وصرحوا بأن التواصل مع أصدقاء فقدناهم معهم من عشرات السنين كأصدقاء المرحلة الثانوية هذا النمط يعزز بناء رأس المال الاجتماعي الترابطي والتواصلي معا بما أسماه رأس مال الاجتماعي لأصدقاء الثانوي^(٤٧) وبذلك أصبح هناك ثلاثة أنواع من رأس المال الاجتماعي : الترابطي، التواصلي، المحافظة على العلاقات.

وتعتمد الدراسة على مفهوم رأس المال الاجتماعي للكشف عن طبيعة العلاقات (الترابطية، التواصلية) التي تتمتع بها العينة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وإلى أي مدى تفصح عن ذاتها معهم، وكيف تستخدم مواقع التواصل للحفاظ على تلك العلاقات، كما تهدف الدراسة إلى قياس التأثيرات المتبادلة بين الإفصاح عن الذات ورأس المال الاجتماعي .

التعريفات الإجرائية للدراسة

رأس المال الاجتماعي

المفهوم الإجرائي الذي تتبناه الدراسة الحالية لرأس المال الاجتماعي : مجموعة العلاقات الترابطية (العاطفية) والتواصلية (النفعية) ذات المنفعة المتبادلة والتقدير المتبادل لقيمة هذه العلاقة، والتي يكونها الفرد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ويسعى للحفاظ عليها .

الإفصاح عن الذات :

يقصد بالإفصاح عن الذات في هذه الدراسة : مجموعة الآراء والأفكار والصور والأنشطة اليومية والمعلومات الشخصية والحالات الشعورية التي تنشرها عينة الدراسة بشكل حقيقي عن نفسها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها :

نوع البحث :

ينتمي هذا البحث إلى نوعية الدراسات الكيفية التي تعتمد على تفسير الظاهرة بشكل أكثر شمولية وموضوعية، وتركز الدراسة على تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على درجة الإفصاح الذاتي لدى الفتاة السعودية وعلاقته برأس المال الاجتماعي، بالتطبيق على عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي بما يحقق التأكد من التوصل إلى إجابات لتساؤلات وفروض الدراسة و إلى نتائج تفسيرية بشكل علمي منتظم .

أدوات جمع البيانات وعينة الدراسة :

تم جمع البيانات من خلال طريقتين :

ونشر الرابط بين طالبات جامعة الملك عبدالعزيز عبر تطبيق الواتساب^(٤٨)

١- استمارة استبيان إلكترونية An electronic questionnaire

ووضعت الباحثة شرط عدم إمكانية إرسال أكثر من استمارة للشخص نفسه، وامتدت الفترة الزمنية للدراسة من ٢٠/٤/٢٠١٧ - ٥/٥/٢٠١٧هـ، حيث بلغ عدد المشتركين ٤٠٧ طالبة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية من جميع المستويات التعليمية من (الأول إلى الثامن) ومن التخصصات الأدبية والعلمية، جاءت خصائصهم كالتالي

جدول رقم (١)

بوضوح خصائص العينة

المجموع	التكرار	%	التكرار	خصائص العينة	
				%	
١٠٠	٤٠٧	٤٨,٩	١٩٩	من ١٨ إلى ٢٠	السن
		٣٦,٤	١٥٠	من ٢١ إلى ٢٤	
		٩,٨	٤٠	من ٢٤ - ٢٧	
		٤,٩	٢٠	أكبر من ٢٧	
١٠٠	٤٠٧	٥٤,٥	٢٢٢	الأول والثاني	المستوى الدراسي
		١٨,٢	٧٤	الثالث والرابع	
		١١,١	٤٥	الخامس والسادس	
		١٦,٢	٦٦	السابع والثامن	
١٠٠	٤٠٧	٣٤,٦	١٤١	علمي	طبيعة الدراسة
		٦٥,٣	٢٦٦	أدبي	
١٠٠	٤٠٧	٢٥,١	١٠٢	متزوجة	الحالة الاجتماعية
		٧٤,١	٣٠٥	غير متزوجة	
١٠٠	٤٠٧	١٥	٦١	ضعيف	المستوى الاجتماعي الاقتصادي
		٤٦,٩	١٩١	متوسط	
		٣٨,١	١٥٥	عالي	
١٠٠		٤٠,٧	٤٠,٧		المجموع الكلي

تكونت استمارة البحث من مجموعة من الأسئلة والمقاييس كالتالي :

أولا : الأسئلة : تناولت المحاور التالية

- أسباب الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .
- مجالات الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .
- سلبيات وإيجابيات الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي
- المواقع المفضلة للإفصاح عن الذات وأسباب التفضيل
- حجم المتابعين وتصنيفاتهم (أهل، أصدقاء مقربين، معارف، غرباء)

ثانيا: المقاييس

- ١- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مستوى تعليم الأب والأم، ومستوى دخل الأسرة، ومستوى السكن)
- ٢- مقياس كثافة الاستخدام (عدد ساعات التواصل اليومي، عدد مرات الدخول يوميا، عدد مواقع التواصل، حجم الأنشطة)
- ٣- مقياس رأس المال الاجتماعي^(٤٩) (رأس المال الترابطي، رأس المال التواصلية المحافظ على العلاقات القائمة)
- ٤- مقياس الإفصاح (الإفصاح عن المعلومات الشخصية، الآراء والأفكار، الحالات الشعورية، الصور الشخصية)

الصدق والثبات

أولا : الثبات

للتأكد من ثبات المقاييس استخدمت الباحثة معامل ارتباط ألفا كرونباخ لكل مقياس من مقاييس الدراسة وجاءت النتيجة كالتالي :

جدول رقم (٢)

يوضح مدى ثبات مقاييس الدراسة

المقياس	عدد العناصر	مستوياته	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٤	منخفض من ٤-٨	٠,٦٧٣
		متوسط من ٩-١٣	
		مرتفع من ١٤-١٨	
كثافة الاستخدام	٤	منخفض ٤-٩	٠,٦٠٦
		متوسط من ١٠-١٤	
		كثيف من ١٥-١٩	
مقياس رأس المال الاجتماعي	٩	التواصل	٠,٧٠٤
		منخفض من ٣-٦	
		متوسط من ٧-١١	
		مرتفع من ١٢-١٥	
		الترابطي	
		منخفض من ٣-٦	
		متوسط من ٧-١١	
		مرتفع من ١٢-١٥	
		المحافظة على العلاقات	
منخفض من ٣-٦			
متوسط من ٧-١١			
مرتفع من ١٢-١٥			
مقياس الإفصاح	١٢	متوسط : ٢٨ - ٤٤	٠,٨
		مرتفع : ٤٥ - ٦٠	

استخدمت الدراسة أسلوبين لقياس صدق الاستمارة كالتالي :

١- الصدق الظاهري (المحكمين)

تم عرض المقياس في صورته الأولية على باحثين إحداهما طبقت نظرية الاختراق الاجتماعي في أطروحتها لنيل درجة الدكتوراه^(٥٠) والثانية طبقت نظرية رأس المال الاجتماعي في أطروحتها لنيل درجة الدكتوراه^(٥١)، هذا بالإضافة إلى أستاذتين في علم الإعلام^(٥٢) وذلك لتعديل ما يرونه مناسباً على بنود الاستبيان، إما

بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات الاستبيان لا تقل عن ٩٣ % مما يعني أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

٢- صدق الاتساق الداخلي

لحساب مدى الاتساق البنائي لمقاييس الدراسة تم قياس علاقة كل عنصر من عناصر المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وفيما يلي عرض لدرجات الاتساق الداخلي لمقاييس الدراسة

جدول (٣)

يبين درجة الاتساق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي

م	العنصر	درجة الاتساق	مستوى الدلالة
١	مستوى تعليم الأم	**٠,٧١٠	٠,٠٠٠
٢	مستوى تعليم الأب	**٠,٨٠٨	٠,٠٠٠
٤	مستوى سكن الاسرة	**٠,٥٧٤	٠,٠٠٠
١٢	مستوى دخل الاسرة	**٠,٧٣٩	٠,٠٠٠

جدول (٤)

يبين درجة الاتساق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس كثافة الاستخدام

م	العنصر	درجة الاتساق	مستوى الدلالة
١	عدد الساعات	**٠,٥٩٦	٠٠٠.
٢	عدد المواقع	**٠,٦٦٤	٠٠٠.
٤	مرات الاستخدام اليومي	**٠,٤٨١	٠٠٠.
١٢	كثافة الأنشطة	**٠,٧٥٦	٠٠٠.

جدول (٥)

يبين درجة الاتساق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس رأس المال الاجتماعي

م	العنصر	درجة الاتساق	مستوى الدلالة
١	مواقع التواصل الاجتماعي جعلتني أتواصل مع أهلي وأصدقائي المقربين بشكل أكبر من ذي قبل	**٠,٥٩٦	٠,٠٠٠
٢	لي أصدقاء مقربين على مواقع التواصل يمكن اللجوء إليهم إذا تعرضت لمشكلة أو احتجت لمشورة	**٠,٦٠٢	٠,٠٠٠
٣	اعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة هامة للتواصل مع أهلي وأصدقائي المقربين	**٠,٦١٩	٠,٠٠٠
٤	أستطيع المحافظة على علاقتي قوية مع أهلي وأصدقائي الذين لا أراهم من خلال التواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	**٠,٤٣٩	٠,٠٠٠
٥	هناك غرباء مضافون لحساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي لأنني استفيد منهم دراسياً أو اجتماعياً	**٠,٥٣٢	٠,٠٠٠
٦	أحرص على مشاركة زميلاتي والمضافون في حساباتي التهئة بالمناسبات المختلفة	**٠,٦٥٧	٠,٠٠٠
٧	التفاعل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يحفزني لتجربة أشياء جديدة وأنشطة متنوعة	**٠,٥٤٩	٠,٠٠٠
٨	استطعت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي إعادة علاقاتي مع أصدقائي القدامى	**٠,٥٤٣	٠,٠٠٠
٩	تمنحني مواقع التواصل الاجتماعي فرصة للتواصل مع أشخاص ينتمون لمرجعيات دينية وثقافية مختلفة	**٠,٦٤٧	٠,٠٠٠

جدول (٦)

يبين درجة الاتساق لكل عنصر مع الدرجة الكلية لمقياس الإفصاح عن الذات

م	العنصر	درجة الاتساق	مستوى الدلالة
١	الإفصاح عن المشكلات الدراسية	**٠,٥٩٤	٠,٠٠٠
٢	الإفصاح عن الأنشطة اليومية	**٠,٦٢٤	٠,٠٠٠
٣	الإفصاح عن العلاقات الأسرية	**٠,٥٢٣	٠,٠٠٠
٤	الإفصاح عن الحالات الشعورية والمزاجية	**٠,٦١٢	٠,٠٠٠
٥	الإفصاح عن الحالة المادية	**٠,٦٤٢	٠,٠٠٠
٦	أنشر بيانات حقيقية عني (الاسم، السن، الحالة الاجتماعية) على مواقع التواصل الاجتماعي	**٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
٧	يتضمن نشاطي على مواقع التواصل الاجتماعي كتابة أشياء أو التعليق على صور الآخرين	**٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
٨	أحرص على التعليق على الأحداث الجارية من خلال مواقع التواصل	**٠,٥١٧	٠,٠٠٠
٩	أسعد بمشاركة الآخرين الصور التي تسجل اللحظات المهمة في حياتي	**٠,٥٧٥	٠,٠٠٠
١٠	أسعد بنشر إنجازاتي والحديث عن طموحاتي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	**٠,٥٧٨	٠,٠٠٠
١١	التعبير عن آرائي وأفكاري ومشاعري من خلال موقع التواصل الاجتماعي شيء مهم في حياتي	**٠,٦٨٤	٠,٠٠٠
١٢	أنتقد الأشخاص الذين يعبرون عما بداخلهم عبر مواقع الاتصال الاجتماعي		
١٣	هناك أشخاص في حساباتي الاجتماعية أخبرتهم بأشياء عن نفسي لم أخبر أحدا قط غيرهم .	**٠,٥٨٩	٠,٠٠٠

ثانيا : أداة المجموعات المركزة Focus Group Discussions

وهي من الأساليب الكيفية التي تتيح تفسير البيانات بشكل أكثر عمقا وموضوعية، من خلال السماح لأفراد العينة بالمشاركة في النقاش والتعبير عن آرائهم بحرية، وأيضا للتعلم في فهم جوانب الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل، بما يساعد على الوصول إلى نتائج متعمقة وأكثر شمولية .

المعالجات الإحصائية للبيانات :

واستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١- SPSS تم تفريغ وتحليل البيانات آليا باستخدام برنامج المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

٢- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة

٣- تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا)

٤- كآ٢

متغيرات الدراسة :

المتغير التابع	المتغيرات الوسيطة	المتغير المستقل
درجة الإفصاح	رأس المال الاجتماعي، المتغيرات الديموغرافية، المستوى الاجتماعي الاقتصادي	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

نتائج الدراسة

جدول رقم (٧)

يوضح كثافة استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	%	التكرار	مستوى كثافة الاستخدام
٢,٧٣٤٠٣	١٠,٧٦٦٦	٢١,٩	٨٩	منخفض
		٦٠	٢٤٤	متوسط
		١٨,١	٧٤	مرتفع
		١٠٠	٤٠٧	المجموع الكلي

توضح نتائج الجدول السابق أن ٦٠% يستخدمون مواقع التواصل بكثافة متوسطة بينما تتقارب نسبة الاستخدام المنخفض والمرتفع وربما يرجع ذلك أن عينة الدراسة من الطالبات كما أن توقيت إجراء الاستبيان تزامن مع اقتراب موعد

الاختبارات النهائية، ولذلك فإن الباحثة تتوقع أنه لو تم إعادة الاستبيان في توقيت مختلف لارتفعت نسبة فئة مرتفع الاستخدام .

إفصاح العينة عن ذواتهن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٨)

يوضح مدى إفصاح العينة عن الذات بشكل حقيقي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

حساب وهمي	التكرار	%	ع	م
نعم	٩١	٢٢,٤	.٧٧٦	.٤١٧
لا	٣١٦	٧٧,٦		
المجموع الكلي	٤٠٧	١٠٠		

تشير نتائج الجدول السابق أن ٧٧,٦ % من العينة لديهم حسابات واقعية في مواقع التواصل الاجتماعي، وتشير ذلك إلى أنهم يفصحون عن معلومات حقيقية عنهم كالاسم والسن ومستوى الدراسة، وهذا هو المستوى الأول من الإفصاح عن الذات وفقا لنظرية الاختراق الاجتماعي، ويؤكد هذه النتيجة، عبارة رقم ٩ في السؤال الأخير من الاستبيان والخاصة بـ " أنشر بيانات حقيقية عني (الاسم، السن، الحالة الاجتماعية) على مواقع التواصل الاجتماعي "، حيث جاءت وصل المتوسط الحسابي للموافقة على العبارة ٣,٣٤ / ٥ .

تفضيلات عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمعيار الإفصاح عن الذات

جدول رقم (٩)

يوضح العلاقة بين اشتراك العينة في مواقع التواصل و تفضيلاتهم الإفصاح عن الذات من خلالها

ع	م	تفضيل الإفصاح		ع	م	الاشتراك		المواقع
		ك	%			ك	%	
١,٦٨	١,٨٥	١٤٤	٣٥,٧	٣	٢,٥	٢٧١	٦٥,٦	تويتر
		٣٥	٨,٧			٢٩٧	٧١,٩	انستجرام
		١٠٢	٢٥,٣			٣٣٦	٨١,٤	سناب شات
		٣	٧,٠			٩٨	٢٣,٧	فيسبوك
		١٠٢	٢٥,٣			٠	٠	لا يوجد
		١٧	٤,٢			٤٣	١٠,٤	أخرى
		٤٠٧	١٠٠			٤٠٧	----	مجموع العينة

تكشف نتائج الجدول السابق أن كل العينة لديها أكثر من حساب في مواقع التواصل بمتوسط ٢,٥ موقع لكل فرد، وقد تراجع تويتر إلى المركز الثالث بنسبة ٦٥,٦% بعد انستجرام ٧١,٩% وسناب شات الذي وصلت نسبة الاشتراك فيه ٨١,٤% من عينة الدراسة، وتختلف هذه النتيجة عما أكدته الدراسات والإحصاءات السابقة من كون تويتر يأتي في مقدمة مواقع التواصل لدى السعوديين في الاستخدام بشكل عام، حيث تشير الدراسات إن السعوديين سجلوا أعلى نسبة نمو عالمياً من حيث عدد مستخدمي موقع تويتر، فقد تجاوز عددهم ثلاثة ملايين مستخدم أي نحو ١٢% من السكان، وأن نسبة ٥١% منهم يترددون بانتظام على الموقع^(٥٣)

احتل تويتر المركز الأول في تفضيلات العينة للإفصاح عن الذات بتكرار ١٤٤ مفردة، فلو وضعنا في الاعتبار أن نسبة المشتركين في موقع تويتر ٢٧١ من إجمالي العينة، فمعنى هذا أن ٥٣,١% تقريباً من إجمالي العينة يفضلونه للإفصاح عن ذواتهم .

وجود اختلاف في درجة الإفصاح وفقا للموقع يتفق مع نتائج دراسة **Yoon Hyung Choi, ٢٠١٥** ، والتي أكدت أن درجة وعمق الإفصاح تختلف وفقا لسمات الموقع، وإن كانت أكدت أن الخصوصية تعتبر العامل الرئيس للتفضيل . ويوضح الجدول التالي أسباب هذا تفضيل العينة لموقع بعينه عند الإفصاح عن الذات

جدول رقم (١٠)

يوضح معايير تفضيل العينة الإفصاح عن الذات من خلال موقع معين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	التكرار	المعايير
٢,٣	٢,٤	١٦,٧	٥١	لأن أهلي يستخدمونه
		٤٠	١٢٢	لأن أصدقائي يستخدمونه
		٤٨,٢	١٤٧	التفاعل به أكثر
		٤٢,٩	١٣١	تعدد إمكاناته
		٤٢,٣	١٢٩	يلبي احتياجاتي
		٤٤,٢	١٣٥	الخصوصية أكثر
		٥,٢	١٦	أخرى تذكر
		----	٥٤٣,٥	مجموع العينة

تنوعت أسباب تفضيل العينة لموقع معين للإفصاح عن الذات، واحتل التفاعل المركز الأول بنسبة ٤٨,٢%، يليه الخصوصية ٤٤,٢% ثم تعدد الإمكانيات ٤٢,٩%، وتوضح هذه النسب أن معايير التفضيل للإفصاح عن الذات عبر مواقع التواصل تعتمد على ثراء الموقع بالإمكانات أكثر من اعتمادها على ثراء رأس المال الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **Yoon Hyung Choi, ٢٠١٥**، بينما تختلف مع نتائج دراسة **Christy Cheung ٢٠١٣** ، والتي أكدت أن المستخدمين (الطلاب) يولون اهتماما أقل لمخاطر الخصوصية المحتملة، و دراسة **Tobias Dienlin 2016** حيث كشفت نتائجها أن وجود فوائد للموقع تتجاوز

مخاوف الخصوصية في الإفصاح عن الذات، تفسر الباحثة ذلك باختلاف طبيعة المرأة في المجتمعات العربية عنها في المجتمعات الأجنبية ، ونظرا لقوة العلاقة بين الإفصاح والخصوصية، تم مناقشة مدى استيعاب العينة لأبعاد الخصوصية وكيفية ممارستها من خلال مجموعات النقاش المركزة .

احتوت فئة أخرى على سبب وحيد " لا يعرفني فيه أحد " مما يشير إلى رغبة البعض الإفصاح بأسلوب أكثر حرية مع التخلص من الرقابة المجتمعية .
دوافع العينة للإفصاح عن ذواتهن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (١١)

يوضح دوافع العينة للإفصاح عن ذواتهن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي °°

دوافع العينة للإفصاح	التكرار	%
الدردشة والفضفضة	٢٠٢	٤٩,٣
التفاعل مع الآخرين والشعور بالمشاركة معهم	١٩٣	٤٧,١
التعبير عن الذات	١٦٤	٤٠
عدم القدرة على التواصل في الواقع الفعلي	١٦٨	٤١
الشعور بالمساندة	١٣٤	٣٢,٧
أخرى	٤	١
المجموع الكلي	٤٠٧

وفقا للجدول السابق تعددت أسباب الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل لكل طالبة حيث بلغ مجموع الأسباب ٨٦٥ بمتوسط ٢,١، مما يشير إلى إشباع هذه المواقع لأكثر من حاجة لدى الطالبات، كما عبر ٤١% منهن أن هذه المواقع تساعدن على التغلب على مشكلة عدم القدرة على التواصل في الواقع الفعلي، مما يشير إلى وجود مشكلة حقيقية في الإفصاح عن الذات في الواقع الفعلي لدى نصف العينة تقريبا، لاسيما أن الأسباب التي احتوتها فئة "أخرى" جاءت كالتالي: "وقت الفراغ الكبير"، "لا أجد من يسمعي في الواقع الفعلي"، "ليس لي صديقات"، بهذا تكون مواقع التواصل أحد الأدوات المستخدمة للتغلب على مشكلة

ضعف الإفصاح عن الذات لدى طلاب الجامعات والتي كشفت عنها من قبل دراستي: عامر على ٢٠١٦ المطبقة على طلاب جامعة بابل، و صافي ذياب ٢٠٠٥.

إيجابيات الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (١٢)

يوضح رأي العينة في إيجابيات الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل

الاجتماعي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	%	التكرار	الإيجابيات
.٩	١,٨	٣٠	١٢١	أصبحت شخصية اجتماعية
		٣٠	١٢١	أسعد بمشاركة الآخرين أحداث يومي
		٢٥,٢	١٠٢	أقدر ذاتي بعرض إنجازاتي
		٣٠,٩	١٢٥	الراحة النفسية بمشاركة الآخرين الأفكار والآراء
		٣٩,١	١٥٨	اكتسب نضجا من خلال مناقشة الأحداث الجارية
		٢٥,٢	١٠٢	أشعر بالقرب والدعم مع من أتواصل معهم
		٣,٥	١٤	أخرى
		١٠٠	٤٠٧	مجموع العينة

أكدت العينة جني العديد من الإيجابيات نتيجة الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، أهمها "مناقشة الأحداث الجارية" بنسبة ٣٩,١ %، ذلك أن المواقع تعتبر المنبر الوحيد المتاح أمام الطالبة السعودية لمناقشة والتعليق على الأحداث العالمية والمحلية، ويدعم ذلك الرأي أن "مشاركة الآخرين الأفكار والآراء" جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٩ %، لتؤكد أن العينة تستخدم مواقع التواصل لتحقيق أهداف نفعية تواصلية أكثر منها ترابطية عاطفية وتختلف هذه النتيجة عما توصلت إليه دراسة Dolan, Emily A ٢٠١٢ والتي توصلت أن المرأة تفصح

عن ذاتها من خلال الفيسبوك للحصول على الدعم العاطفي وأن ثمة علاقة طردية بين إظهار الدفء واللفظ على الموقع والإفصاح عن الذات، وكذلك دراسة ٢٠١٤ **Ju Yeon Kim** التي أكدت نتائجها أن المرأة تفصح عن ذاتها لتحقيق الرضا والسعادة، واختلاف النتائج هنا يعود بالتأكيد إلى اختلاف طبيعة المجتمعين، العربي والغربي، ولكن الرابط بينهما أن مواقع التواصل تعد بديلا قويا وفاعلا لتعويض النقص الذي يعاني منه المستخدمون في الواقع الفعلي .

أهم الإيجابيات التي ذكرها ٣,٥ % من العينة من خلال فئة أخرى : تجنب الكبت الداخلي والشعور بالوحدة، حفظ كتاباتي أونلاين حتى لا تحذف، التعبير عن المشاعر التي لا أستطيع البوح بها في الواقع ، وتشير هذه الأسباب أيضا إلى أن المواقع تستخدم كأداة لتعويض النقص الذي تعاني منه العينة في الواقع الفعلي .

جدول رقم (١٣)

يوضح رأي العينة في سلبيات الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	%	التكرار	السلبيات
١,١	١,٨	٥٢,٧	٢١٦	استغلال المعلومات ضدي
		٥٢,٩	٢١٧	انتهاك الخصوصية
		٣٣,٧	١٣٨	التعرض للهجوم ممن يخالفونني في الرأي
		٣٧,٨	١٥٥	ضياع الوقت
		٢	٨	أخرى
		----	٤٠٧	مجموع العينة

أسفرت نتائج الجدول السابق عن أن الخوف من " انتهاك الخصوصية " و " استغلال المعلومات المذكورة " أكثر السلبيات التي تحذرها عينة الدراسة من الإفصاح من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، بنسبة ٥٢,٩ % و ٥٢,٧ % على التوالي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ٢٠١٢ **Vitak, Jessica** والتي كشفت

أن المخاوف المتعلقة بالخصوصية وإعدادات الخصوصية تؤثر على الإفصاح بطرق مختلفة .

عبر ٢% من عينة الدراسة عن سلبية أخرى للإفصاح عن الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالتالي : عدم جدوى الإفصاح، وتجميل الشخص لذاته من خلال المواقع وعدم القدرة على تقمص هذا الدور في الواقع.

جدول رقم (١٤)

يوضح أشكال الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لنظري الاختراق الاجتماعي.

ع	م	نهائيا		نادرا		أحيانا		غالبا		دائما		موضوع الإفصاح
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
١,٢	٢,٥	٦,٦	٢٧	١٢,٣	٥٠	٣١,٩	١٣٠	٢٤,٦	١٠٠	٢٤,٦	١٠٠	التعليق على الأحداث
١,٣	١,٤	٣٢,٢	١٣١	٢٣,١	٩٤	٢٢,٦	٩٢	١٢,٨	٥٢	٩,٣	٣٨	الصور
١,١	٢,١	٨,٨	٣٦	١٩,٤	٧٩	٣٣,٢	١٣٥	٢٣,٦	٩٦	١٥	٦١	الحالات الشعورية
١,١	٢,٤	٤,٩	٢٠	١٥,٢	٦٢	٥٣,٦	١٣٦	٢٦,٨	١٠٩	١٩,٧	٨٠	الأنشطة اليومية

بمقارنة المتوسطات الحسابية لعناصر الجدول السابق يتضح أن " التعليق على الأحداث " أكثر ما تفصح عنه العينة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، يليه " الأنشطة اليومية " ثم الحالات الشعورية ، وأخيرا الصور، مما يشير إلى وجود تناسباً طردياً بين مراحل الإفصاح – كما افترضتها نظرية الاختراق الاجتماعي – وبين كم الإفصاح الذي تقوم به عينة الدراسة، وتختلف هذه النتيجة عما توصلت له دراسة .

جدول رقم (١٤)

يوضح مدى إفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لمفهوم رأس المال الاجتماعي

المجموع		نهائيا		نادرا		أحيانا		غالبا		دائما		رأس المال	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٣٠,٢	١٢٣	٨,٩	١١	١٩,٥	٢٤	٣٤,١	٤٢	٢٣,٦	٢٩	١٣,٨	١٧	عائلي	الترابطي المقربين
٤٠,٥	١٦٥	٤,٨	٨	٩,١	١٥	٣٠,٣	٥٠	٢٦,١	٤٣	٢٩,٧	٤٩	الاصدقاء	
١١,٣	٤٦	٦,٥	٣	١٣	٦	٤٣,٥	٢٠	٢٣,٩	١١	١٣	٦	المعارف	التواصل الغريباء
١٧,٩	٧٣	٦,٨	٥	٦,٨	٥	٢٤,٧	١٨	٢٣,٣	١٧	٣٨,٤	٢٨	الغريباء	
١٠٠	٤٠٧	٦,٦	٢٧	١٢,٣	٥٠	٣١,٩	١٣٠	٢٤,٦	١٠٠	٢٤,٦	١٠٠	المجموع	

يوضح الجدول السابق أن العينة تفضل الإفصاح الذات لأسرهن وأصدقائهن المقربين بنسبة ٧٠,٧%، بينما يتم الإفصاح للمعارف والغريباء بنسبة ٢٩,٣% مما يشير إلى تفوق رأس المال الترابطي على رأس المال التواصل و تختلف هذه النتيجة عما توصلت إليه دراسة Susan Waters, James Ackerman 2011 حيث أكدت النتائج أن مستخدمي الفيسبوك يستخدموها أكثر للإفصاح عن الذات مع الأصدقاء غير المقربين بصورة أكبر من المقربين منهم

نتائج فروض الدراسة

- الفرض الأول هناك علاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الإفصاح عن الذات لدى عينة الدراسة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (١٥)

المتغير	Pearson Chi-Square	كا ^٢	Df
كثافة الاستخدام الإفصاح عن الذات	1184.873a	0.000	518

يوضح العلاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكثافة الإفصاح عن الذات

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجة الإفصاح عن الذات وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتختلف هذا النتيجة عن نتيجة دراسة **Azza Ahmed 2015**، حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة بين كثافة الاستخدام ودرجة الإفصاح، رغم أن هذه الدراسة طبقت على عينة من المستخدمين الإماراتيين، لذلك فقد تم إجراء اختبار سبيرمان لبيان قوة العلاقة بين المتغيرين

جدول رقم (١٦)

يوضح قوة العلاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكثافة الإفصاح عن الذات

المتغير	Spearman's rho	Sig	N
كثافة الاستخدام الإفصاح عن الذات	0.211**	0.000	407

يبين الجدول السابق ضعف العلاقة بين كثافة الاستخدام ودرجة الإفصاح حيث لم تتعد ٢١ . ، وعلى ذلك يمكن القول أنه ثبت صحة الفرض الأول، وإن كانت العلاقة ضعيفة، و ترجع الباحثة السبب اختلاف

رغم تشابه مجتمعي الدراسة إلى **Azza Ahme** النتائج بين الدراسة الحالية ودراسة ٢٠١٥ اختلاف خصائص العينة بين الدراستين، حيث تقتصر الدراسة هنا على طالبات الجامعات بينما دراسة طبقت على الذكور والإناث ومن فئات عمرية متنوعة، لاسيما وأن اختلاف بسيط حيث تبين ضعف العلاقة .

الفرض الثاني هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين عدد المتابعين مستوى الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (١٧)

يوضح العلاقة بين عدد المتابعين ومعدل الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير	Pearson Chi-Square	كا ^٢	Df
عدد المتابعين الإفصاح عن الذات	19.450 ^a	٠,٠٠٣	٦

تشير بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل الإفصاح عن الذات و عدد المتابعين حيث بلغت قيمة كا^٢ ٠.٠٠٣. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **Azza Ahmed 2015**، والتي أكدت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الإفصاح وعدد المتابعين، وبذلك ثبت صحة الفرض الثاني .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين درجة الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وكل من

- رأس المال التواصلي
- رأس المال الترابطي
- الحفاظ على العلاقة

جدول رقم (١٨)

يوضح العلاقة بين حجم رأس المال التواصلي ودرجة إفصاح العينة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير	Pearson Chi-Square	كا ^٢	Spearman's rho	sig	Df	N
رأس المال التواصلي الإفصاح عن الذات	844.910 ^a	٠٠٠٠	.٤٠	.٠٠	٣٧٤	٤٠٧

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة بين رأس المال التواصلي لعينة الدراسة ودرجة الإفصاح عن الذات، حيث بلغت كا^٢ ٠٠٠، كما يشير معامل ارتباط سبيرمان إلى أن قوة علاقة الارتباط بينهما تساوي ٤٠. أي أنها متوسطة القوة، وبذلك ثبت صحة الجزء الأول من الفرض الثالث

جدول رقم (١٩)

يوضح العلاقة حجم الحفاظ على رأس المال الاجتماعي ودرجة إفصاح العينة من خلال مواقع التواصل

المتغير	Pearson Chi-Square	كا ^٢	Spearman's rho	sig	Df	N
الحفاظ على رأس المال الإفصاح عن الذات	346.011 ^a	٠,٠٠٠	٣٦٤,٠	٠,٠٠٠	١٨٤	٤٠٧

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة بين الحفاظ على رأس المال الاجتماعي ودرجة الإفصاح عن الذات حيث بلغت كا^٢ ٠,٠٠٠، كما يشير معامل ارتباط سبيرمان إلى أن قوة علاقة الارتباط بينهما تساوي ٣٦. وبذلك ثبت صحة الجزء الثالث من الفرض الثالث

تأسيسا على ما سبق يتضح لنا صحة الفرض الثالث وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ٢٠١٥ Xi Chen التي أكدت وجود علاقة ارتباط تبادلية بين رأس المال الاجتماعي ودرجة ودقة الإفصاح عن الذات

الفرض الرابع : هناك فروق ذات دلالة احصائية بين كل من السن والتخصص والحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ودرجة افصاح عينة الدراسة عن ذواتهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

أولا : السن

جدول رقم (٢٠)

يوضح الفرق في درجة الإفصاح عن الذات وفقا لمتغير السن

المعنوية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الإفصاح السن
٠٤٨.	٢,٦٥٥	١٤١,٢٦٤ ٥٣,٢١٤	٣	٤٢٣,٧٩٣	بين المجموعات	
			٤٠٣	٢١٤٤٥,٢٢٤	داخل المجموعات	
			٤٠٦	٢١٨٦٩,٠١٧	الإجمالي	

توضح بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات السن في درجة الإفصاح عن الذات .

ويوضح الجدول التالي المستوى المسؤول عن إحداث الفرق

(I) السن	(J) السن	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
من ١٨- ٢٠	21-23	.39057	.79181	.622	-1.1660-	1.9472
	24-27	-.61822-	1.26402	.625	-3.1031-	1.8667
	أكبر من ٢٧	4.60678*	1.71117	.007	1.2428	7.9707
من ١٨- ٢٠	21-23	-.39057-	.79181	.622	-1.9472-	1.1660
	24-27	-1.00878-	1.29996	.438	-3.5643-	1.5468
	أكبر من ٢٧	4.21622*	1.73789	.016	.7998	7.6327
من ١٨- ٢٠	24-27	.61822	1.26402	.625	-1.8667-	3.1031
	21-23	1.00878	1.29996	.438	-1.5468-	3.5643
	أكبر من ٢٧	5.22500*	1.99776	.009	1.2977	9.1523
أكبر من ٢٧	من ١٨- ٢٠	-4.60678-*	1.71117	.007	-7.9707-	-1.2428-
	21-23	-4.21622-*	1.73789	.016	-7.6327-	-.7998-
	24-27	-5.22500-*	1.99776	.009	-9.1523-	-1.2977-

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يوضح الجدول السابق أن الفئة المسؤولة عن إحداث فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات السن هي " أكبر من ٢٧ سنة " وبذلك ثبت صحة الجزء الأول من الفرض

ثانيا : التخصص

جدول رقم (٢١)

يوضح الفرق بين العينة في إفصاحهم عن الذات وفقا لاختلاف التخصص

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة
التخصص الإفصاح	علمي	١٤١	٣٤,٢٥٥٣	٧,١٠٢٧٢	٤٠٥	١,٥ -	.٦٧
	أدبي	٢٦٦	٣٥,٤٦٩٩	٧,٤٤٠٣٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق إحصائية في مستوى الإفصاح لدى عينة الدراسة بسبب اختلاف التخصص حيث بلغ مستوى الدلالة ٠,٦٧ ، وبذلك لم يثبت صحة هذا الجزء من الفرض الخامس

وتختلف هذه النتيجة عما توصلت إليه نتائج عدنان المهداوي ٢٠١٤ والتي أكدت وجود فروق في درجة الإفصاح عن الذات وفقا للتخصص ، ويمكن تفسير ذلك الاختلاف بسبب اختلاف الإفصاح في العالم الافتراضي عن الإفصاح في الواقع .

ثالثا : الحالة الاجتماعية

جدول رقم (٢٢)

يوضح الفرق بين العينة في إفصاحهم عن الذات وفقا لاختلاف الحالة الاجتماعية

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة
الحالة الاجتماعية الإفصاح	متزوجة	١٠٢	٣٤,٣٧٢٥	٧,٧٨٧٩٣	٤٠٥	١	٠,٦
	غير متزوجة	٣٠٥	٣٥,٢٧٥٤	٧,١٨٢٠٥			

تناول الجدول السابق توضيح العلاقة بين النوع وكثافة استخدام أفراد العينة للفييس بوك، وقد اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة إفصاح العينة عن ذواتهن وفقا للحالة الاجتماعية وبذلك لم يثبت صحة هذا الجزء من الفرض الخامس.

رابعاً : المستوى الاجتماعي الاقتصادي

جدول رقم (23)

يوضح الفرق بين العينة في إفصاحهم عن الذات وفقاً لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي

الإفصاح المستوى الاجتماعي الاقتصادي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية
	بين المجموعات	٢٥,٤٢٢	٢	١٢,٧١١	٠,٢٣٦	٠,٧٩٠
	داخل المجموعات	٢١٦١٠,٣٣١	٤٠١	٥٣,٨٩١		
	الإجمالي	٢١٦٣٥,٧٥٢	٤٠٣			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات العينة الاجتماعية الاقتصادية ودرجة إفصاحهم عن الذات حيث بلغ مستوى الدلالة ٠,٧، وهي قيمة غير دالة، وبذلك ثبت عدم صحة هذا الجزء من الفرض الخامس .

اختبار فروض نظرية الاختراق الاجتماعي

الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين كل من

- درجة الإفصاح والشعور بالأمان والخصوصية
- درجة الإفصاح والإفصاح المتبادل

جدول رقم (٢٤)

N	Sig	Spearman's rho	المتغير
٤٠٧	.٠٠٠٠	.٦٧	الإفصاح المتبادل الإفصاح عن الذات
	.٠٠٠٠	.٦٤	الخصوصية والأمان الإفصاح عن الذات

يوضح درجة الارتباط بين درجة الإفصاح عن الذات وفروض نظرية الاختراق الاجتماعي.

تشير نتائج الجدول السابق إلى قوة العلاقة بين كل من درجة الإفصاح عن الذات والإفصاح المتبادل حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠.٦٧. مما يشير إلى قوة العلاقة، أيضا ثبت وجود علاقة قوية بين درجة الإفصاح ومعدل الإحساس بالأمان حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠.٦٤. وبذلك تحققت صحة فروض نظرية الاختراق الاجتماعي .

نتائج مناقشة المجموعات المركزة focus Group Discussions

قامت الباحثة بإجراء المقابلة مع ٤٠ طالبة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز، من مستويات دراسة مختلفة من المسارين العلمي والأدبي، مقسمات إلى ٤ مجموعات على مدى يومين، ٨- ٠٩/٥ / ٢٠١٧، استغرق كل اللقاء ساعة تقريبا، وقد استرشدت الباحثة في إدارة الحوار وتوجيه النقاش بالأسئلة التالية :

- ١- إلى أي مدى المعلومات المتاحة عنكم في مواقع التواصل الاجتماعي حقيقية؟
- ٢- ما مجالات الإفصاح عن الذات التي يمارسها عبر المواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٣- لماذا تفصح عن ذواتكن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٤- هل تتعرضين إلى اللوم من الإفصاح عن بعض الموضوعات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٥- ما انعكاسات الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل على شخصيتك؟ وأسفرت نتائج التحليل الكيفي عن الآتي :

مدى صحة المعلومات المنشورة عن العينة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

وصلت نسبة العينة التي أكدت صحة المعلومات المنشورة عنها من خلال مواقع التواصل ٨٠%، وأكدن جميعا ١٠٠% عدم نشرهن لصورهن الحقيقية في واجهة الصفحة الخاصة بهن في مواقع التواصل الاجتماعي حتى وأن كانت بالحجاب لتعارض ذلك مع أعراف المجتمع وتقاليده، وإن كانوا يستعيضون عن ذلك بنشر صور أخرى تكون أحيانا لفتيات أخريات- أحيانا غير محجبات - أو مناظر طبيعية، مما يعني أن امتناعهن عن نشر صورهن يرجع لأسباب اجتماعية أكثر منها دينية .

مجالات الإفصاح عن الذات التي تمارسها العينة عبر المواقع التواصل الاجتماعي.

- توافقت الآراء بنسبة ٨٥% على أن الأنشطة اليومية والأفكار والحالات المزاجية تعد الهدف الرئيس للإفصاح عن الذات عبر مواقع التواصل، كما أكد جميعا بنسبة ١٠٠% عدم التعبير عن الآراء والأفكار حول الموضوعات السياسية إما خوفا وإما للشعور بعدم جدوى التحدث في هذه الموضوعات، أو لأن لديهن الدراية الكافية للتحدث في هذه الموضوعات، أيضا أغلب العينة ٩٢,٢% رفضت نشر المعلومات الخاصة بهن في جانبي الصحة أو المال
- أكدت العينة لاسيما المتزوجات منهن (١٠ % من إجمالي عينة المجموعات المركزة) عدم نشر أي موضوعات تخص علاقتهن الزوجية بعمق وذلك تنفيذا لاتفاق سابق مع أزواجهن حول هذا الموضوع، وإن كان ٨٧,٥ % أكدوا نشرهن لصور تخص العائلة لاسيما في السفر و الخروج للمطاعم والمناسبات العائلية ولكن فقط في الحسابات الخاصة بالعائلة وتحديدًا على سناب شات .
- بالنسبة للموضوعات الخاصة بالدراسة أكدت العينة بنسبة ١٠٠ % أن تويتير يعتبر المنبر الأساسي لهن للتعبير عن مشكلاتهن الدراسية ورفع شكواهن للمسؤولين وأكدوا جدوى هذه الطريقة في حل الكثير من المشكلات آخرها تقديم موعد الاختبارات النهائية للعام الدراسي ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ لتنتهي قبل رمضان .

أسباب الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

- جاءت نسبة استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي في الإفصاح عن الذات ٩٥%، بينما أكدت طالبتين بنسبة ٥%، استخدام مواقع التواصل فقط في متابعة الأحداث الجارية وأنها لا ينشران شيئا يخصهما وعن سؤالهن عن السبب في ذلك، تبين للباحثة اعتقاد إحداهن بعدم جواز الإفصاح عن الذات شرعا، والثانية أوضحت عدم جدوى ذلك، وأنه مضيعة للوقت بلا فائدة .
- أهم أسباب الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي : " الرغبة في الشعور بالمشاركة مع الأهل والأصدقاء"، فمواقع التواصل بالفعل زادت من تقاربهن العائلي، وعبرت إحداهن بمدى سعادتها بمتابعة أنشطة والدها

اليومية من خلال الصور التي ينشرها على سناب شات وأن ذلك فتح مجالاً للتواصل الأسري بصورة أكثر حميمية

- أكدت العينة أن الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل انعكس إيجابياً على صداقتهن الواقعية، خاصة وأن أعراف المجتمع السعودي تمنعهن من التزاور مع صديقاتهن أو مقابلهن إلا على فترات متباعدة ولأسباب جوهرية، فكان التواصل من خلال مواقع التواصل وتبادل الإفصاح عن الأنشطة اليومية وتبادل الأفكار والإفصاح عن المشاعر ونشر الصور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حل مثالي لتلك المشكلة، لاسيما وأنه وجد قبولاً من الأهل .

- عبر ١٢,٥% من العينة لأنهن يمارسن الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل كنشاط لمليء ساعات الفراغ الطويلة وعدم وجود بديل .

انعكاسات الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل على الشخصية

- أكدت العينة بنسبة ١٠٠% أن الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل انعكس إيجابياً على شخصيتها في عدة نواحي يمكن تحديدها بشكل ملموس، وإن كانوا اختلفوا في أهمية وعدد هذه الإيجابيات، فالبعض منهن ٣٧,٥% أكد أنهن أصبحن أكثر انفتاحاً وأكثر قدرة على التعبير عن آرائهن ومشاعرهن في الواقع، وأن مواقع التواصل كانت بمثابة تدريب لهن على صياغة الأفكار وبلورة الآراء، و عما إذا كانت مواقع التواصل رفعت من رغبتهن في الإفصاح أم أن هذه الرغبة تعتمد على طبيعة الشخصية، أكدت العينة بنسبة ٧٧,٥% أن العلاقة تبادلية، بمعنى أن المواقع لها دور في رفع درجة الإفصاح عن الذات ولكنه أيضاً يعتمد على طبيعة الشخصية هل هي منفتحة أم منطوية

- أيضاً أكد ٦٧,٥% من العينة أن المشاركة بالرأي في الموضوعات العامة أو موضوعات الأهل والأصدقاء رفع من شعورهن بتقدير الذات، وأكسبهن نضجاً بالشخصية، كما أن التواصل من خلال مواقع التواصل يمنحهن قدراً من الشعور بالأمان بوجود صديقات لهن قدرات على مساعدتهن إذا احتجن لهن

مدى اهتمام العينة بالخصوصية

- أكدت العينة بنسبة ١٠٠% أن توافر الخصوصية والأمان عامل هام جداً، وأنهن يمارسن نوعاً من الرقابة الذاتية فهم لا يفصحون إلا عن الأشياء التي يرونها

عادية ولا تسبب لهن أي قدر من المشاكل مع أهلهن، كما أكدن جميعاً أنهن لم يتعرضن لموقف سابق بتسريب صور لهن لأشخاص لا يرغبن في الاطلاع عليها، كما لم تتجاوز نسبة اللاتي أكدن أنهن تعرضن للعتاب من أهلهن لنشر رأي أو معلومة خاصة عنها لم يكن من اللائق نشرها – من وجهة نظر الأهل – ٥٠% .

مدى حرص العينة على ممارسة الإفصاح المتبادل

- أفاد ٨٧,٥% من العينة أن الشائع في علاقتهن على مواقع التواصل الاجتماعي الإفصاح المتبادل، وإن كانوا لا يضعونه شرطاً للإفصاح، فهم لا يهتمون بمدى إفصاح الطرف كشرط أساسي لكي يفصحون لأنهم يدركون اختلاف سمات الشخصيات، كما أكد ١٠٠% أنهن لا يفصحن عن الأسرار الهامة من خلال مواقع التواصل، وأكدن عدم صلاحيتها لذلك، فمناقشة الموضوعات الحساسة والهامة لا يتم إلا من خلال التواصل المباشر مع الطرف الآخر، أو في أسوأ الظروف يمكن أن يتم من خلال الواتساب أما مواقع التواصل الاجتماعي فلا تصلح لذلك .

نتائج الدراسة

اهتمت الدراسة الحالية برصد تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الإفصاح الذاتي على الفتاة السعودية بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٧ طالبة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز في ضوء فرضيات نظرية الاختراق الاجتماعي ومفهوم رأس المال الاجتماعي، وقامت بجمع البيانات من خلال أداتي الاستبيان ومجموعات النقاش المركزة بهدف الوصول بشكل عميق إلى ماهية الإفصاح من خلال مواقع التواصل، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من الفوائد والتوصيات التطبيقية والبحثية يمكن تلخيصها كالتالي:

- أظهرت النتائج الدراسة التحليلية أن ٧٧,٦% من عينة الدراسة لديهم حسابات حقيقية، كما اتضح أن العينة تنشر معلومات حقيقية عن أنفسهن بمتوسط حسابي ٣,٣، ومن خلال مجموعات المناقشة المركزة أكدت الغالبية (٨٠%) أنهن ينشرن معلومات حقيقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما عدا الصورة الشخصية وذلك لأسباب تتعلق بالعرف وتقاليد المجتمع السعودي .

- أظهرت النتائج أن ٦٠% يستخدمون مواقع التواصل بدرجة متوسطة بينما تتقارب نسبة الاستخدام المنخفض والمرتفع لتصل إلى ٢١,٩% و ١٨,١% على الترتيب .
- تراجع تويتر إلى المركز الثالث في نسبة المستخدمين بنسبة ٦٥,٦% بعد انستجرام ٧١,٩% وسناب شات ٨١,٤%، ولكنه في الوقت نفسه احتل المركز الأول كأفضل موقع تفضله العينة للإفصاح عن الذات بنسبة ٥٣,١%، واتضح من خلال مجموعات المناقشة أنه لا يوجد موقع مفضل على الإطلاق، فعلى حسب فالموضوع المراد نشره هو الذي يحدد الموقع، فعلى سبيل المثال تويتر مفضل في نشر الآراء أو التعليق على الأخبار، وبينما سناب شات للصور والرسائل العائلية، وانستجرام في التسوق وهكذا ، كما اتضح من خلال مجموعات النقاش المركزة أن ثمة موضوعات لا تتناولها العينة في مواقع التواصل الاجتماعي كالموضوعات السياسية وأيضا ما يتعلق بالمشكلات الأسرية- لاسيما بين المتزوجات منهن- وأيضا ما يتعلق بالمال أو الصحة، واحتلت الموضوعات الدينية أكثر المجالات التي تحظى بالاهتمام سواء بالتعليق أو النشر .
- أكدت النتائج أن التعليق على الأحداث يحتل المركز الأول في قائمة مجالات الإفصاح عن الذات بوزن نسبي ٢,٥ يليه الأنشطة اليومية بوزن نسبي ٢,٤، وتفسر هذه النتيجة لماذا جاء تويتر على رأس المواقع المفضلة للإفصاح عن الذات، حيث أنه الموقع المفضل للإفصاح عن الآراء والأفكار .
- احتلت فئة " التفاعل به أكبر " المركز الأول في أسباب التفضيل بنسبة ٣٥,٦%، يليه الخصوصية ٣٢,٧ ثم تعدد الإمكانيات ٣١,٧%، مما يشير إلى أن ثراء الموقع أهم من ثراء رأس المال الاجتماعي في تفضيلات الإفصاح عن الذات .
- جاءت الدردشة والفضفضة والرغبة في المشاركة على رأس دوافع الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٩,٣%، و ٤٧,١% على التوالي وجاءت نسبة من يستخدمونه كبديل للإفصاح في الواقع ٤١% مما يشير إلى وجود مشكلة حقيقية في الإفصاح عن الذات في الواقع الفعلي لدى نصف العينة تقريبا.

- احتلت فئة " اكتسبت نضجا بمناقشة الأحداث الجارية " المركز الأول كأحد أهم مزايا الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٩,١ % ، يليه الراحة النفسية من خلال مشاركة الآخرين الآراء والأفكار ٣,٩%، مما يشير إلى تقديم الفتاة السعودية لرأس المال التواصلي على الترابطي من حيث الكيف، عن أما من حيث الكم فقد اتضح أن كم التواصل مع الأسرة والأصدقاء المقربين أكبر من كم التواصل مع المعارف والغرباء، كما أوضحت نتائج المناقشة مع المجموعات المركزة أن الإفصاح من خلال مواقع التواصل الاجتماعي زاد من عمق رأس المال الاجتماعي على المستوى الترابطي ومستوى المحافظة على العلاقات، وساعدهن على تقوية العلاقات مع المقربين في الواقع الفعلي بصورة أكبر من اكتساب علاقات في العالم الافتراضي .
- جاء انتهاك الخصوصية على رأس السلبيات التي تحذرنا عينة الدراسة بنسبة ٥٢,٩ %، عند الإفصاح عن الذات ومن خلال المناقشة المركز اتضح أنهم يمارسون نوعا من الرقابة الذاتية ولا ينشرون شيئا إلا بعد ضمان عدم وجود مخاطر من نشره .

نتائج اختبار الفروض

- ١- ثبت صحة الفرض الأول من جود علاقة ارتباط بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الإفصاح عن الذات
- ٢- ثبت صحة الفرض الثاني من جود علاقة ارتباط بين عدد المتابعين ودرجة الإفصاح عن الذات
- ٣- اتضح وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين درجة الإفصاح عن الذات وكل من رأس المال الترابطي، و رأس المال التواصلي، والمحافظة على علاقات مواقع التواصل الاجتماعي، وبذلك ثبت صحة الفرض الثالث
- ٤- بالنسبة للخصائص الديموغرافية اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات السن ودرجة الإفصاح عن الذات لصالح فئة " ٢٧ فأكثر " بينما لم يتم يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين التخصص أو الحالة الاجتماعية أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي ودرجة الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .

٥- ثبت صحة فروض نظرية الاختراق الاجتماعي فيما يتعلق بوجود ارتباط بين درجة الإفصاح وتبادلية الإفصاح وأيضا درجة الإفصاح والخصوصية والشعور بالأمان في العلاقة .

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، تقترح الدراسة:

- ١- إجراء المزيد من الدراسات عن فرضيات كل من نظرية الاختراق الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي وتطبيقاتهما في مجال الدراسات الميدانية .
- ٢- إجراء المزيد من البحوث حول الإفصاح عن الذات على فئات المجتمع المختلفة كالشباب والمراهقين والمرأة، وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي، ورصد التأثيرات المحتملة، سعيا لإحداث المزيد من فهم دوافع طوائف المجتمع للإفصاح عن الذات عبر مواقع التواصل وانعكاسات ذلك من الناحية النفسية والاجتماعية .
- ٣- توصي الدراسة بتكثيف الدراسات النظرية والعملية والميدانية لرصد ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعية ومعرفة مدى انتشارها في المجتمع وآثارها على الشباب بشكل خاص في أدائهم العلمي وحياتهم الأسرية .
- ٤- تقديم دورات تدريبية وورش عمل مكثفة للتعريف بخصائص كل موقع من مواقع التواصل وكيفية تأمين الحسابات وتدريب الطلبة الجامعيين على الاستخدام المفيد لها، من خلال تدريبهم على كيفية انتقاء المعلومات واختيار المناسب منها في البحوث والدراسات العلمية، وربطها بخطط البحوث ومواد التدريب الميداني.

-
- 13 - صافي عمال صالح ذياب ، كشف الذات وعلاقته بالاجاذبية الشخصية لدى طلبة الجامعة ، ماجستير ، قسم علم النفس الاجتماعي ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥
- 14 - Noa Aharony, Relationships among attachment theory, social capital perspective, personality characteristics, and Facebook self-disclosure, Bar-Ilan University, Ramat-Gan, Israel,2016 mp 362-368
- 15 - Tobias Dienlin,&Miriam J. Metzger, An Extended Privacy Calculus Model for SNSs: Analyzing Self-Disclosure and Self-Withdrawal in a Representative U.S. Sample, Journal of Computer-Mediated Communication, Volume 21, Issue 5, September 2016,Pages 368–383
- 16 - Azza Abdel-Azim Mohamed Ahmed, Sharing is Caring”: Online Self-disclosure, Offline Social Support, and Social Network Site Usage in the UAE, Contemporary Review of the Middle East, Vol 2, Issue 3, 2015.
- 17 - Yoon Hyung Choi & Natalya N. Bazarova,Self-Disclosure Characteristics and Motivations in Social Media: Extending the Functional Model to Multiple Social Network Sites,human communication research, Volume 41, Issue 4, October 2015, Pages 480–500
- 18 - Sophie E. Tait& Debora Jeske, Hello Stranger! Trust and Self-Disclosure Effects on Online Information Sharing , international Journal of Cyber Behavior, Psychology and Learning, Volume 5, Issue 1,pp42-55,2015
- 19 - Xi Chen, Yin Pan and Bin Guo, The influence of personality traits and social networks on the self-disclosure behavior of social network site users, Internet Research, March 2015,pp566-586.

-
- 20 -Natalya N. Bazarova& Yoon Hyung Choi, Self-Disclosure in Social Media: Extending the Functional Approach to Disclosure Motivations and Characteristics on Social Network Sites, *journal of communication*, Volume 64, Issue 4, August 2014, Pages 635–657
- 21 - Ju Yeon Kim, Namho Chung, Kyung Mo Ahn, Why people use social networking services in Korea The mediating role of self-disclosure on subjective well-being, *sage journal*, Vol 30, Issue 3, 2014,
- 22 -Dong Liu& B. Bradford Brown, Self-disclosure on social networking sites, positive feedback, and social capital among Chinese college students, *Computers in Human Behavior*, Volume 38, September 2014, Pages 213–219.
- 23 - Stephanie Pieschl ,and Rainer Bromme , Trust into Collective Privacy? The Role of Subjective Theories for Self-Disclosure in Online Communication, www.mdpi.com/journal/societies, 2014, 4, 770–784
- 24 Sabine Trepte, , Leonard Reinecke,. The reciprocal effects of social network site use and the disposition for self-disclosure: A longitudinal study, *Computers in Human Behavior* ,Volume 29, Issue 3, May 2013, Pages 1102–1112.
- 25 - Shaojung Sharon Wang, Michael A. Stefanone, Showing Off? Human Mobility and the Interplay of Traits, Self-Disclosure, and Facebook, Check-Ins, *social science computer review*, Vol 31, Issue 4, 2013.
- 26 - Christy Cheung, Zach W. Y. Lee &Tommy K. H. Chan, Self-disclosure in social networking sites: The role of perceived cost, perceived benefits and social influence", *Internet Research*, Vol. 25 Issue: 2, pp.279-299, 2013.

-
- 27 - Feng XuKatina MichaelXi Chen, Factors affecting privacy disclosure on social network sites: an integrated model, *Electronic Commerce Research* , May 2013, Volume 13, Issue 2, pp 151–168
- 28 - Dolan, Emily A, Thank you for being a friend: Women's self-disclosures and support on Facebook, *Syracuse University SURFACE* ,2012
- 29 - Vitak, Jessica, The Impact of Context Collapse and Privacy on Social Network Site Disclosures, *Journal of Broadcasting & Electronic Media*. Dec2012, Vol. 56 Issue 4, p451-470. 20p. 3
- 30 Andrew M. Ledbetter Joseph P. Mazer Jocelyn M. DeGroot Kevin R. Meyer Yuping MaoBrian Swafford, Attitudes Toward Online Social Connection and Self-Disclosure as Predictors of Facebook Communication and Relational Closeness, *communication research*, Vol 38, Issue 1, 2011
- 31 -Namkee Park, Boraee Jinb, , Seung -A Annie Jin, Effects of self-disclosure on relational intimacy in FacebookComputers in Human Behavior,Volume 27, Issue 5, September 2011, Pages 1974–1983
- 32 - Megan A. Moreno M.D. M.S.Ed. M.P.H&others , feeling bad on Facebook: depression disclosures by college students on a social networking site, Volume 28, Issue 6,June 2011,Pages 447–455
- 33 - Susan Waters & James Ackerman, Exploring Privacy Management on Facebook: Motivations and Perceived Consequences of Voluntary Disclosure, *Journal of Computer-Mediated Communication*
- 34 - <http://tarjomefa.com/wp-content/uploads/2017/02/6075-English-TarjomeFa.pdf>

-
- 35 -Altman, Irwin, and Dalmas A. Taylor. Social penetration: The development of interpersonal relationships. Holt, Rinehart & Winston, 1973.
- 36 -Steele, Claude M. "The psychology of self-affirmation: Sustaining the integrity of the self." *Advances in experimental social psychology* 21 (1988): 261-302.
- 37-West, Richard, and Lynn H. Turner. "Introducing Communication Theory: Analysis and Application (2013 Ed.)." (2013).
- 38-Griffin, Emory A., et al. "A First Look at Communication Theory, Em Griffin." *Details: Boston: McGraw-Hill Higher Education, 2009.* (2010): 230-265.
- 39 - <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 40 - Coleman, James S. "Social capital in the creation of human capital." *American journal of sociology* 94 (1988): S95-S120.
- 41 - Alessandrini, Megan. "Is civil society an adequate theory?." *Third Sector Review* 8.2 (2002): 105.
- 42 - Valenzuela, Sebastián, Namsu Park, and Kerk F. Kee. "Is there social capital in a social network site?: Facebook use and college students' life satisfaction, trust, and participation1." *Journal of Computer-Mediated Communication* 14.4 (2009): 875-901.
- 43 - Ellison, Nicole B., Charles Steinfield, and Cliff Lampe. "The benefits of Facebook "friends:" Social capital and college students' use of online social network sites." *Journal of Computer-Mediated Communication* 12.4 (2007): 1143-1168.
- 44 - Lin, nan, Karens. cook, & Ronalds. Burt, eds, social capital: Theory and research. Transaction Publishers, 2001

-
- 45 - Sander, Thomas H., and Robert D. Putnam. "Social capital and civic engagement of individuals over age fifty in the United States." Civic engagement and the baby boomer generation: Research, policy, and practice perspectives (2006): 21-39.
- 46 - Chen, Ya-Ru, Xiao-Ping Chen, and Rebecca Portnoy. "To whom do positive norm and negative norm of reciprocity apply? Effects of inequitable offer, relationship, and relational-self orientation." Journal of Experimental Social Psychology 45.1 (2009): 24-34.
- 47 - Lampe, Cliff, Nicole Ellison, and Charles Steinfield. "A Face (book) in the crowd: Social searching vs. social browsing." Proceedings of the 2006 20th anniversary conference on Computer supported cooperative work. ACM, 2006.
- 48- https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfdO4drtiXAUU_Typh1Z2LowL9csqNSjbyDdtAK_HvwW7YeEYg/viewform?usp=sf_link

49 - تم صياغة مقياس رأس المال الاجتماعي في ضوء دراسة

- Rania Alsaggaf, Identity Construction & Social Capital: A Qualitative study of the Use of Facebook by Saudi Women. Leicester Research Archive, college of social science, 2015.

50 - رانيا السقاف : أستاذ مساعد بكلية الإعلام والاتصال ، قسم الاتصال ، جامعة الملك عبدالعزيز

51 - شعاع الجاسر : أستاذ مساعد بكلية الإعلام والاتصال ، قسم الاتصال ، جامعة الملك عبدالعزيز

52 - حكم استمارة البحث الأساتذة الآتي أسماؤهم

- رباب الجمال أستاذ مشارك بكلية الإعلام والاتصال ، قسم الإعلام ، جامعة الملك عبدالعزيز

- مروة عطية أستاذ مساعد بكلية الإعلام والاتصال ، قسم الإعلام ، جامعة الملك عبدالعزيز .

53 - انظر :

- <http://www.alyaum.com/article/4066198>

- البوابة العربية للأخبار التقنية /<https://aitnews.com/2013/11/16>

54 - الذين أفادوا في الجدول السابق بأن ليس لهم تفضيل معين (عددهم ١٠٢) لم يجيبوا على هذا السؤال

55 - اتيح للعينة اختيار أكثر من إجابة